

ديوان عنتر

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي
الشاعر المشهور

ديوان عنتر العبسي نابغة
في كل فن يفوق البدو والحضرا
ان لم يكن افرس الفرسان عن ثقة
فانه دون شك اشعر الشعرا

طبع رابعة برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة
بنفقة

خليل الخوري

صاحب المكتبة الجامعة

بمطبعة الآداب لصاحبها امين الخوري بيروت

١٨٩٣

مقدمة

عنتر بن شداد اشعر العرب والحضر وكان اسبقهم الى
لطائف الشعر كما كان اسبقهم الى حومة الطراد رقة الفاظه تسحر
العقول ودقة معانيه تغلب الالباب

طبع هذا الديوان تكراراً الا ان النسخ كلها قد نفذت تماماً
فاثرنا اعادة طبعه تسهيلاً لزيادة انتشاره

وانا نسأل الله توفيقنا لما يقرب خدمتنا هذه من زمرة العلم

ونخبة الادب خليل الخوري امين الخوري

صاحب المكتبة صاحب مطبعة

الجامعة الآداب

فصل

في ترجمة عنتره

هو عنتره بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي الشاعر المشهور من اهل نجد من فحول شعراء الطبقة الاولى وكانت امه أمة سوداء يقال لها زبيبة سبها ابوہ في بعض مغازيه فاستولدها عنتره وكان عنتره اسود سرى اليه السواد من جهة امه وكانت العرب تعيره بذلك بدليل قوله

يعيبون لوني بالسواد جهالةً ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ
وان كان لوني اسوداً انحصائي بياضٌ ومن كفي يستنزل القطر
وكان ابوہ ينكره ولا يدعوه ابناً له انفة منه لكونه ابن أمة
فكان عنده بمنزلة العبيد واقام عنتره زمانه يرعى الابل مع العبيد
وهو يانف من ذلك حتى اغار بعض الاحياء من طي علي بني
عبس وكانت منازل عبس يومئذٍ بارض الشربة والعلم السعدي (١)
فاصابوا منهم وقتلوا انفاراً من الحي وسبوا نساءً كثيرة وكان
عنتره معتزلاً عنهم فتقاعد عن المدافعة حتى مرَّ به ابوہ فقال ويك
يا عنتره كر فقال عنتره العبد لا يحسن الكروانما يحسن الحلب والصر

(١) هو مكان باطراف نجد على حدود بلاد الحجاز بين مكة وبثرب

فقال كروانت حروما زال به حتى ثار في اوجه القوم وهبت في
 اثره رجال عبس فهزم السرية المغيرة ورد الغنائم والسبايا التي
 اكتسبها القوم فادعاه ابوه بعد ذلك واشتهرت شجاعته بين العرب
 من ذلك اليوم وكان عنتره احسن العرب شية واعلام همة
 واعزهم نفساً وكان مع شدة بطشه حليماً كريماً شديد النخوة لطيف
 المحاضرة رقيق الشعر لا ياخذ مأخذ الجاهلية في ضخامة الالفاظ
 ونفوزها وكان بصيراً باساليب الشعر وفنونه وحسن التصرف في
 المعاني ومن ذلك قوله من معلقته

ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
 بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر في الشمال مقدم
 فاذا شربت فاني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
 واذا صحوت فما انصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي (١)

(١) يقال انه شرب خمرًا بدينار بعدما سكن حر الظهيرة من كأس
 صفراء ذات خطوط قد اقترنت بابريق مسدود بالفدام وهو سدادة القارورة
 مبرد بريح الشمال وهو ترشيح لقوله بعد ذلك واذا شربت الى اخره اراد
 وصف نفسه في حالة الشرب فقال انه اذا شرب يستهلك ماله فلا يصون
 منه شيئاً ثم استدرك على ذلك بقوله وعرضي وافر لم يكلم اي صحيح لم
 ينلم بجرح ائلا يقال انه ربما يستهلك عرضه ايضاً كما جرت عادة شراب
 الخمر ثم استدرك على ذلك ايضاً بقوله واذا صحوت الى اخره لئلا يقال

ومن بدائع شعره ايضاً قوله

سيد كرتني قومي اذا الخيل اقبلت وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (١)

ومن ذلك قوله

لو سابقتني المنايا وهي طالبة قبض النفوس اتاني قبلها السبق

وقوله

سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة

ففرجتها والموت فيها مشمر

بصارم عزم لو ضربت بجده

دجى الليل ولي وهو بالنجم يعثر

وكان يهوى ابنة عمه عبلة بنت مالك بن قراد وكثيراً ما

يذكرها في شعره حتى لا تكاد تخلو قصيدة له من ذكرها وكان

ابوها يمنعها من زواجها فهم بها واشتد وجده ثم تزوج بها بعد

جهد طويل ومات عنها فعاشت بعده زماناً يسيراً وعاش عنتر

انه اذا صحا ربما لم يكن باقياً على كرمه كما يكون في بعض السكارى الذين

يحملهم هوس السكر على الكرم فاذا صحوا امسكوا عنه وهذا نوع من البديع

يقال له الاحتراس

(١) يريد ان قومه سوف يذكرونه ويفتقدونه اذا وقعوا في شدة كما

ان المسافر يفتقد البدر في الليلة المظلمة وكانت له اليد الطولى في الحماسة

وهي اليتق به

من العمر تسعين عاماً وتوفي قتيلاً قبل ظهور الاسلام بسبع
 سنين واختلفوا بقاتله والاصح ان قاتله وزر بن جابر النبهاني
 الملقب بالاسد الرهيص وذلك ان عنتره كان قد اغار على بني
 نبهان فاطرد لهم طريدة وهو اذ ذاك شيخ كبير وكان وزر في قفرة
 هناك فرماه بسهم وقال خذها وانا ابن سلمى فقطع صلبه فتحامل
 بالرمية حتى اتى اهله مجروحاً وهو يقول

وان ابن سلمى فاعلموا عنده دمي وهيهات لا يرجي ابن سلمى ولادمي
 رماني ولم يدهش بازرق لهدم عشية حلوا بين نعف ومخدم
 قيل ونشأ بعد ذلك بمصر من افاضل الرواة رجل يقال له
 الشيخ يوسف بن اسمعيل وكان يتصل بباب العزيز في القاهرة
 فاتفق ان حدث ربة في دار العزيز ولهجت الناس بها في المنازل
 والاسواق فساء العزيز ذلك و اشار الى الشيخ يوسف المذكور ان
 يطرف الناس بما عساه ان يشغلهم عن هذا الحديث وكان الشيخ
 يوسف واسع الرواية في اخبار العرب كثير النوادر والاحاديث
 وكان قد اخذ روايات شتى عن ابي عبيدة ونجد بن هشام وجهينة
 اليماني الملقب بجهينة الاخبار وعبد الملك بن قريب المعروف
 بالاصمعي وغيرهم من الرواة فاخذ يكتب قصة لعنتره ويوزعها
 على الناس فاعجبوا بها واشتغلوا عما سواها ومن تلفه في الحيلة انه

قسمها الى اثنين وسبعين كتاباً والتزم في اخر كل كتاب ان يقطع الكلام عند معظم الامر الذي يشاق القاري والسامع الى الوقوف على تمامه فلا يفتر عن طلب الكتاب الذي يليه فاذا وقف عليه انتهى به مثل ما انتهى في الاول وهكذا الى نهاية القصة وقد اثبت في هذه الكتب ما ورد من اشعار العرب المذكورين فيها غير انه لكثرة تداول الناسخين لها فسدت روايتها بما وقع فيها من الاغلاط المكررة بتكرار النسخ جيلاً بعد جيل

واذ كانت هذه القصة من اعجب القصص واغربها وذلك لما فيها من الوقائع الرفيعة والاشعار النفيسة البديعة وما ابداه عنتره في ذلك الزمان من عظيم الفعال في معارك الطعان . انتشر صيته بين الناس بدرجة هذا مقدارها حتى انهم صاروا يعتبرونه بمنزلة عظيمة يفوق على جميع الفرسان والابطال وقد بلغنا عن رجل من اهل حمص كان يحضر كل ليلة الى حلقة القصاص يسمع فصلاً من قصة عنتره ففي احدى الليالي تاخر في حانوته الى ما بعد المغرب فحضر الى هناك بدون عشاء وكان في تلك الليلة سياق حرب عنتره مع كسرى فقرأ القصاص الى ان وقع عنتره في الاسر عند الفرس فبسوه ووضعوا القيد في رجله وهناك قطع الكلام وانفضت الناس فدخل على الرجل امر عظيم واسودت الدنيا في عينيه وذهب

الى بيته حزينا كئيباً فقدمت له زوجته الطعام فرفس المائدة برجله
فتكسرت الصحون وانصب ما فيها على البيت وشتم المرأة شتماً قبيحاً
فصادمته بالكلام فضربها ضرباً شديداً وخرج يدور في الاسواق
وهو لا يقر له قرار ثم غلب عليه الحال فذهب الى بيت القصاص
فوجده نائماً فابقظه وقال له قد وضعت الرجل في السجن مقيداً
وايتت تنام مستريح البال فارجوك ان تكمل لي هذا السياق الى
ان تخرجه من السجن فاني لا اقدر ان انام ولا يطيب عيشي مادام
على هذا الحال وانظر ما تجمععه من الجمهور في ليلتك فاعطيك اياه
الان فاخذ القصاص الكتاب وقرأ له باقي السياق حتى خرج عنتر
من السجن فقال له اقر الله عينيك واراح بالك الان طابت نفسي
وزالت همومي فخذ هذه الدراهم ولك الفضل ثم انصرف الى بيته
مسروراً وطلب الطعام واعذر للمرأة بان القصاص وضع له القيد
في رجل عنتر وهي جاءته بالطعام لياكل فكيف يمكنه ان يذوق
طعاماً وعنتره محبوس مقيد قال واما الان فقد ذهبت الى بيت
القصاص وقرأ لي باقي الحديث الى ان اخرجه من السجن والحمد
لله قد طابت نفسي فهاتي ما عندك من الطعام واعذريني عما
فرط مني

قافية الالف

قال عنترة في صباه يصف ابنة عمه عبلة بنت مالك

ابن قراد العبسي وكان مغرمًا بها

رمت الفواد مليحة عذراء	بسهم لحظ ما هن دواء
مرت اوان العيد بين نواهد	مثل الشمس لحاظهن ظباء
فاغثاني سقمي الذي في باطني	اخفيته فاذاه لاخفاء
خطرت فقلت قضيب بان حركت	اعطافه بعد الجنوب صباء
ورنت فقلت غزالة مذعورة	قد راعها وسط الفلاة بلاء
وبدت فقلت البدر ليلة تمه	قد قلده نجومها الجوزاء
سمت فلاح ضياء لولوء ثغرها	فيه لءاء العاشقين شفاء
سجدت تعظم ربها فتايلت	جلالها اربابنا العظاء
يا عبل مثل هوالك او اضمافه	عندي اذا وقع الاياس رجاء
ان كان يسعدني الزمان فاني	في همتي لصروفه ارزاء

وقال ايضاً في صباه

ما زلت مرثياً الى العلياء	حتى بلغت الى ذرى الجوزاء
فهنالك لا الوي على من لامني	خوف المات وفرقة الاحياء
فلا غضبن عواذلي وحواسدي	ولا صبرن على قلبي وجواء
ولا جهدن على اللقاء لكي ارى	ما ارتجيه او يمين قضائي
ولا حمين النفس عن شهواتها	حتى ارى ذا ذمة ووفاء
من كان يجحدني فقد برح الخفا	ما كنت اكتمه عن الرقباء
ما ساءني لوني وامم زيبية	ان قصرت عن همتي اعداء

فلئن بقيت لاصعراً عجائباً ولا بكنّ بلاغة الفصحاء
وكانت العرب كثيراً ما تعيره بالسواد فلما كثرت الاقاويل

في ذلك انشد في شرح حاله هذين البيتين
لئن اكد اسوداً فالمسك لو لي وما لسواد جلدي من دواء
ولكن تبعد الفحشاء عني كيبعد الارض عن جو السماء



وكان قد خرج يوماً من الحمي لنجدة صديق له من بني مازن
يقال له حصن بن عوف وعند رجوعه الى ديار قومه
تذكر ارض الشربة والعلم السعدي حيثما كانت
عبلة وكانت قد طالت غيبته فانشد وقال

ام المسك هب مع الريح هبه	ترى هذه الريح ارض النربة
ام البرق سل من الغيم غضبه	ومن دار عبلة ناز بدت
ارى الدهر يدني الى الاحبه	اعبلة قد زاد شوقي وما
لا جلك يا بنت عمي ونكبه	وكم جهد نائبة قد لقيت
ترى موقفي زدت لي في المحبه	فلوات عينك يوم اللقاء
وقرني يشك مع الدرع قلبه	يفيض سناني دماء النعور
اذا ما ضربت به الف ضربه	وافرح بالسيف تحت الغبار
باني افرقها الف سر به	وتشهد لي الخيل يوم الطعان
فلي في المكارم عز ورتبه	وان كان جلدي يرى اسوداً

ولو صلت العرب يوم الوغى لا بطالها كنت للعرب كعبه
ولو ان الموت شخصاً يرى لروعه ولا كثرت رعبه
وقال عند مبارزته روضة بن منيع سعدي وكان قد جاء
من بلاده ليخطب عبلة بنت مالك

كم يبعد الدهر من ارجو افاربه عني ويبعث شيطاناً احاربه
فياله من زمان كلما انصرفت صروفه فتكت فينا عواقبه
دهر يرى الغدر من احدى طبائعه فكيف ينهي به حره يصاحبه
جربته وانا غرته فهدني من بعد ما شيت راسي تجاربه
وكيف اخشى من الايام نائبة والدهر اهون ما عندي نوائبه
كم ليلة سرت في البيداء منفرداً والليل للغرب قد مالت كواكبه
سيفي انيسي ورمحي كلما نهمت اسد الدحال اليها مال جانبه
وكم غدير مزجت الماء فيه دماً عند الصباح وراح الوحش طالبه
ياطامعاً في هلاكه عد بلا طمع

وقال يتوعد النعمان بن المنذر ملك العرب ويفتخر بقومه
لا يحمل الحقد من تملو به الرتب ولا ينال العلى من طبعه الغضب
ومن يكن عبداً قوم لا يخالفهم اذا جنوه ويسترضي اذا غلبوا
قد كنت فيما مضى ارعى جمالهم واليوم احمي حماهم كلما نكبوا
لله در بني عبس لقد نسلوا من الاكارم ما قد تذلل العرب
لئن يعبوا سواذي فهو لي نسب يرم النزال اذا ما فاتني النسب
ان كنت تعلم يانعمان ان يدي قصيرة عنك فالايام تنقلب
ان الافاعي وان لانت ملامسها عند التقاب في انيابها العطب
اليوم تعلم يانعمان اي فتى يلتقى اخاك الذي قد غره العصب
فتى يخوض غبار الحرب مبتسماً وينسني وسانن الرمح مخضب

ان سل صارمه سالت مضاربه واشرق الجو وانثقت له الحجب
والخيل تشهد لي اني اكفكفها والظعن مثل شرار النار يلتهب
اذا التقيت الاعادي يوم معركة تركت جمعهم المغرور ينتهب
لي النفوس وللطير اللعوم وللوحش العظام وللغيلة السلب
لا ابعث الله عن عيني غطارفة انسا اذا نزلوا جنا اذا ركبوا
اسود غاب ولكن لا فيوب لهم الا الاسنة والهندية القضب
تعدو بهم اعوجيات مضمرة مثل السراحين في اعناقها التيب
مازلت القى صدور الخيل مندققا بالظعن حتى يضح السرج واللبي
فاهمي او كان في اجفانهم نظروا والخوس او كان في انواهم خطوا
والنقع يوم طراد الخيل يشهد لي والضرب والظعن والاقلام والكتب

وقال يصف حاله ويشكو زمانه

حسناتي عند الزمان ذنوب	وفعالي مذمة وعيوب
ونصبي من الحبيب بعدا	ولغيري الدنو منه نصيب
كل يوم يبدي السقام مح	من حبيب وما استقمي طيب
فكان الزمان يهوى حبيبا	وكأني على الزمان رقيب
ان طيف الخيال يا عبل يشفي	وبداوى به فوادي الكئيب
وهلاك في الحب اهون عندي	من حياتي اذا جفاني الحبيب
يانسيم الحجز اولاك تظفي	نار قلبي اذاب جسمي الالهيب
لك مني اذا تنفمت حر	ولرياك من عبيلة طيب
ولقد ناح في الغصون حمام	فشجاني حينه والنجب
يات يشكو فراق الف بعيد	وينادي انا الوحيد الغريب
يا حمام الغصون لو كنت مثلي	عاشقا لم يرقك غصن رطيب
فاترك الوجد والهوى لمح	قلبه قد اذابه التعذيب
كل يوم له عتاب مع الدهر	وامر يحار فيه اللبيب

وبلايا ما تقضي ورزايا
سائلي يا عيلة عني حبيراً
فسينبيك ان في حد سيفي
وسناني بالدارعين خبيراً
كم شجاع دنا الي ونادي
ما دعاني الا مضي بكم الار
وسمر القبا الي انتساب
يضحك السيف في يدي ينادي
وهو يحمي معي على كل قرن
فدعوني من شرب كاس مدام
ودعوني اجر ذيل فخار

وقال في قتل ورد بن حابس

يذيب ورد على اثره
تتابع لا يبتغي غيره
فان كان في قتله يترى
وغادرن نضرة في معرك
وامكنه وقع مردى الحشب
بابيض كالقبس الملتهب
فان ابا نوفل قد شجب
يجز الامنة كالمخطب

وقال يتهدد عمارة والربيع ابني زياد العبسين معرضاً

بذكر قومها

اغير العلاء مني القلا والتجنب
ملكت بسيفي فرصة ما استنادها
ابن تك كفي ما تطاوع باعها
وللعلم اوقات وللجهل مثلها
واولوا العلي ما كت للعيش ارغب
من الدهر مفتول الذراعين اغلب
فلي من وراء الكف قلب مذرب
ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
ويجمع في القائلون واعرب
اصول على ابنا جنسي وارثي

يرون احتمالي عفة فيريهم
 نجافيت عن طبع اللثام لاني
 واعلم ان الجود في الناس شيمة
 فيا بن زياد لا ترم لي عداوة
 ويا لزياد انزعوا الظلم منكم
 لقد كنتم في آل عيس كواكباً
 خسفتم جميعاً في بروج هبوطكم

وقال في اغارته على بني عامر

الا يا عبل قد زاد التصابي
 وظن هواكي ينمو كل يوم
 عنت صروف دهري فيك حتى
 ولاقيت العدى وحفظت قوماً
 لي يا عبل عنا يوم زرنا
 وم من فارس خلقت ملقى
 يحرك رجلاه رعباً وفيه
 قتلنا منهم ميتين حراً

وكانت امرأة من بني بجيلة لا تزال تلومه في فرس

كان مولعاً به فقال

لا تذكرى مهري وما اطعمته
 ان الرجال لم اليك وسيلة
 ويكون مركبك القعود ورحله
 اني احاذر ان تقول ظميتي
 وانا امرأة ان ياخذوني عنوة
 فيكون جلدك مثل جلد الاجرب
 ان ياخذوك تكلي وتحضي
 وابن النعامة عند ذلك مركبي
 هذا غبار ساطع فتلبس
 اقرن الى شد الركاب واجنب

وكانت عبلة قد اسمعته يوماً كلاماً يكرهه فخرج عنها
غضباناً وقال في ذلك

سلا القلب عما كان بهوى ويطلبُ
صحا بعد سكرٍ وانثى بعد ذلةٍ
الى كم اداري من تريد مذاتي
عبيلة ايام الجمال قليلة
فلا تحسبي اني على العمد نادمٌ
وقد قلت اني قد سلوت عن الهوى
هجرتك فامضي حيث شئت وجرني
اقد ذل من امسى على ربع منزل
وقد فاز من في الحرب اصبح جائلاً
نديمي رعاك الله قم غن لي على
ولا تسقني كأس المدام فانها
واصبح لا يشكو ولا يشنبُ
وقلب الذي بهوى العلى يتقلب
وابذل جهدي في رضاها وتغضب
لها دولة معلومة ثم تذهب
ولا القلب في نار الغرام يعذب
ومن كان مثلي لا يقول ويكذب
من الناس غيري فالليب يجرب
ينوح على رسم الديار ويندب
يطاعن قرناً والغبار مطنب
كوؤس المنايا من دم حين اشرب
يضل بها عقل الشجاع ويذهبُ

وكانت حنظلة من بني تميم قد غزت بني عبس وعليها
عمرو بن عمرو المرادي فقتلته بنو عبس
وانهزمت بنو تميم فقال عنتره

كان السرايا بين قوٍ وفارقةٍ
وقد كت اخشى ان اموت ولم نتم
شفي النفس مني او دنا من شفائها
تصيح الردينيات في حجباتهم
عصائب طيرٍ يشخين لمشرب
قرائب عمرو وسط نوح مسلب
ترديهم من حلقٍ منصوب
صياح العوالي في الثقاف المثقب
لواء كظل الطائر المتقلب
كتائب تزجي فوق كل كتيبة

وقال ايضاً

احن الى ضرب السيوف القواضب
 واشناق كاسات المنون اذا صفت
 ويطر بني والخليل تعثر بالتنا
 وضرب وطعن تحت ظل عجاقة
 تطير رؤوس القوم تحت ظلامها
 وتلع فيها البيض من كل جانب
 لعمرك ان المجد والفخر والعلو
 لمن يلتقي ابطالها وسراتها
 ويبيي مجد السيف مجداً مشيداً
 ومن لم يروي رعمه من دم العدى
 ويعطي القنا الخطي في الحرب حقه
 يعيش كما عاش الذليل بغصة
 فضائل عزم لا تباع لضارع
 برزت بها دهر اعلو كل حادث
 اذا كذب البرق الموع لشائم

وقال في بعض مغازيه

دعني اجده الى العلياء في الطلب
 لعل عيلة نضحني وهي رضية
 اذارات سائر السادات سائرة
 يا عبل قومي انظري فعلي ولا تسلي
 اذ اقبلت حدق الفرسان ترمقني
 فا تركت لهم وجهاً لمنهزم
 وابلغ الغاية القصوى من الرتب
 على سوادني وتمحو صورة الغضب
 تزور شعري بركن البيت في رجب
 عني الحسود الذي ينيك بالكذب
 وكل مقدم حرب مال للهرب
 ولا طريقاً ينجيهم من العطب

فبادري وانظري طعناً اذا نظرت
 خلقت للحرب احميها اذا بردت
 بصارم حينما جردته سجدت
 وقد طلبت من العلياء منزلة
 فمن اجاب نجا مما يحاذره
 عين الوليد اليه شاب وهو صبي
 واصطلي نارها في شدة اللهب
 له جبايرة الاعجام والعرب
 بصارمي لا بامي لا ولا بابي
 ومن ابى ذاق طعم الحرب والحرب

وقال يعاتب دهره ويشكو من جور قومه

اعاتب دهرًا لا يلين لعاتب
 وتوعدني الايام وعدًا تفرُّ بي
 خدمت اناسًا واتخذت اقاربًا
 يادونني في السلم يا ابن زبيبة
 ولولا الهوى ما ذلّ مثلي لمثلهم
 ستذكرني قومي اذا الخيل اصبحت
 فان هم نسوني فالصوارم والقنا
 فياليت ان الدهر يدني احبتي
 وايت خيالاً منك يا عبل طارقاً
 ساصبر حتى تطرحني عواذلي
 مقامك في جو السماء مكانه
 واظلب اماناً من روف النوائب
 واعلم حقاً انه وعد كاذب
 لعوني ولكن اصبحوا كالعارب
 وعند صدام الخيل يا ابن الاطائب
 ولا خضعت اسد الفلا للنعائب
 تجول بها الفرسان بين المضارب
 تذكرهم فمالي ووقع مضاربي
 الي كما يدني الي مصائبي
 يري فيض جسمي بالدموع السواكب
 وحتى يفضح الصبر بيت جوانبي
 وباعي قصير عن نوال الكواكب

قافية التاء

وقال بتوعد بني زيد

اذا تمنع الفتى بدميم عيش
 ولم يحجم على اسد المنايا
 ولم يقر الضيوف اذا اتوه
 وكان وراء سحف كالبنات
 ولم يطعن صدور الصافيات
 ولم يرو السيوف من الكماة

ولم يبلغ بضرب الهام مجداً
 فقل للناعيات اذا بكته
 ولا تندبن الا ليث غاب
 دعوني في الحياة اموت عزيزاً
 لعيري ما الفخار بكسب مال
 ستذكرني المعامع كل وقت
 فذاك الذكر يبقى ليس يفنى
 واني اليوم احمي عرض قومي
 واخذ مالنا منهم بحرب
 واترك كل نائحة تنادي
 ولم يك صابراً في النائبات
 الا فاقصرن قدب الناديات
 شبياعاً في الحروب الثائرات
 فموت العز خير من حياتي
 ولا يدعي الغني من السراة
 على طول الحياة الى المات
 مدى الايام في ماضوات
 وانصر آل عيس على العداة
 تخز لها متون الراسيات
 عليهم بالتفرق والشات

وكان قد خرج عن قومه غضبان فنزل على بني عامر واقام
 فيهم زماناً فاغارت هوازن وجشم على ديار عيس وكان على هوزان
 يومئذ دريد ابن الصمة فارسل قيس بن زهير وكان سيد عيس
 يستمد عنزة فابي وامتنع ولما عظم الخطب على بني عيس خرجت
 اليه جماعة من نساء القبيلة من جملتهن الجمانه ابنة قيس فلما
 قدمن عليه طلبن منه ان ينهض معهن لمقاومة العدو والا انقلعت
 العشيرة وتشتت شملها فاحتمس ونهض من وقته طالباً ديار
 قومه وقال في ذلك

سكتُ فغراً اعداءي السكوتُ
 وكنيف انام عن سادات قوم
 وان دارت بهم خيل الاعادي
 وظنوني لاهلي قد نسيتُ
 انا في فضل نعمهم ربيتُ
 وفادوني اجبت متى دُعيتُ

بسيف حده موج المنايا
خلقت من الحديد اشد قلباً
واني قد شربت دم الاعادي
وفي الحرب العوان ولدت طفلاً
فما للرمح في جسمي نصيب
ولي بيت علا فلك الثريا
ورمح صدره الخنف الميمت
وقد بلي الحديد وما بليت
باخفاف الرؤوس وما رويت
ومن لبن المعامع قد سقيت
ولا للسيف في اعضاي قوت
تخر لعظم هيبتة البيوت



قافية الجيم

وقال ايضاً

لمن الشمس عزيزة الاحداج-
من كل فاقة الجمال كدمية
تمشي وترفل في الثياب كأنها
حفت بهن مناصل وذوابل
فيهن هيفاء القوام كأنها
خطف الظلام كسارق من شعرها
ابصرت ثم هويت ثم كتبت ما
فوصلت ثم قدرت ثم عففت
يطلعن بين الوشي والدياج-
من لو لو قد صورت في عاج-
غصن ترنح في نقا رجاج-
وهشت بهن ذوامل ونواج-
فلك مشرعة على الامواج-
فكانما قرم الدجي بدياج-
التي ولم يعلم بذاك مناج-
من شرف تناهي بي الى الانضاج



وقال عند خروجه الى قتال العجم

اشواقك من عيال الخيال المبرج
فقدت التي بانك فبت معذباً
كان فوادي يوم قمت مودعاً
عائلة هني هارب يتفجج
فقلبك فيه لا عجب بتوهج
وتلك احتواها عنك للبين هودج

خليلي ما انساك ابل فدا كما
 ألما بماء الدحرضين فكلمنا
 ديار لذات الخدر عبلة اصبحت
 الاهل ترى ان شط عني مزارها
 فهل تبلغني دارها شذنية
 تريك اذا ولت سناما وكاهلا
 عبيلة هذا درة نظم نظمته
 وقدمت يا بنت الكرام مبادرا
 بارض تردى الماء من هضباتها
 واورق فيها الآس والضال والغضا
 لئن اضحت الاطلال منها خواليا
 نيا طالما داعبت فيها عبيلة
 اغن ملبع الدل احور اكمل
 لها حاجب كالنون فوق جفونه
 وردف له ثقل وقد مهفهف
 و بطن كطي السابرية لين
 لهوت بها والليل ارخي سدوله
 اراعي نجوم الليل وهي كأنها
 ونحتي منها ساعد خبه دملج
 واخوان صدق صادقين صحتهم
 يطوف عليهم خندريس مدامة
 الا انها نعم الدواء لشارب
 فنضحي سكارى والمدام مصفف
 وما راعني يوم الطعان دهاقه

ابي وابوها ابن ابن المرعج
 ديار التي في حبها بت الهج
 بها الاربع الموج العواصف ترهج
 وازعجها عن اهلها الان مزعج
 هملعة بين القفار تهلج
 وان اقبلت صدرا لها يترجج
 وانت له سالك وحسن ومنهج
 وتبتي مهر يسبق البرق اهوج
 فاصبح فيها نبتها بتوهج
 ونبق ونسرين وورد وعوسج
 كن لم يكن فيها من العيش مبهج
 وداعبني فيها الغرال المغنج
 ازج نقي الخلد البليج ادعج
 وثغر كره الاخوان مفلج
 وخذ به ورد وساق خدج
 اقب لطيف ضامر الكشح انعج
 الى ان بدا ضوء الصباح المبلج
 قوارير فيها زئبق يترجج
 مضي وفوقي اخر فيه دملج
 على غارة من مثلها الخيل تسرج
 ترى حبا من فوقها حين تمنج
 الا فاسقنيها قبلما تخرج
 بدار علينا والطعام المطهج
 الى من مثل بالزعفران نضرج

فاقبل منقضا عليّ بمخافه
 كان دماء الفرس حين تحادرت
 فويل لكسرى ان حلت بارضه
 واحمل فيهم حملة عنترية
 واصدم كبش القوم ثم اذيقه
 واخذ ثار الندب سيد قومه
 واني لجمال لكل ملة
 واني لاحمي الجار في كل ذلة
 واحمي حمي قومي على طول مدتي
 فدونكم يال عبس قصيدة
 الا انها خير القصائد كلها
 يقرب احيانا وحينما يهلع
 خلوق العذارى او قبلا مديح
 وويل لجيش الفرس حين اعجمج
 اردت بها الابطال في القفر تنتج
 مرارة كاس الموت صبورا اعجمج
 واضرمها في الحرب نارا توجج
 تخز لها شم الجبال وتزعج
 وافرح بالضيف المقيم وابهج
 الى ان يروني في اللقائف ادرج
 يلوح لها ضوء من الصبح ابلج
 يفصل منها كل ثوب وينسج



قافية الحاء

وقال يعاتب زمانه ويشكو من جور قومه
 اعاتب دهرًا لا يلين لناصح - واخفي الجوى في القلب والدمع فاضحي
 وقوي مع الایام عون على دمي - وقد طلبوني بالقنا والصفائح -
 وقد ابعدونني عن حبيب احبه - فاصبحت في قفر عن الانس نازح -
 وقد هان عندي بذل نفس عزيزة - واو فارقتني ما بكتها جوارحي
 وايسر من كفي اذا ما مددتها - لنيل عطاء مد عنقي لذائح -
 فيارب لا تجعل حيوتي مذمة - ولا موتي بين النساء النوائح -
 واكن قتيلًا يدرج الطير حوله - وتشرب غرابان الفلا من جوانحي

وقال في رجل من بني ابراهيم بن عبد الله بن دارم
 وكان قد استعار من عنزة ربحاً فاعاره اياه
 فامسكه عنه ولم يرد له

اذا لقيت جمع بني ابراهيم
 كان موثر العضدين حجلاً
 تتضمن نعمتي فعدى عليها
 الم تعلم لحاك الله اني
 كسوت الجعد جعد بني ابراهيم
 فاني لائم للجعد لاح-
 هدوجاً بين اقبلة ملاح-
 بكوراً او تعجل بالروح-
 اجم اذا لقيت ذوي الرماح-
 سلاحي بعد عري واقضاح-

وقال في اغارته على بني ضبة وتميم

طربت وهاجتك الظباء السوارح
 تغالت بي الاشواق حتى كأنما
 تعرفت عن ذكرى صمية حقة
 لعمرى لقد اعزرت لو تعذرني
 اعاذل كم من يوم حرب شهده
 فلم ارحياً صابروا مثل حيننا
 اذا جئت لاقاني كمي مدحج
 نراحف زحفاً او نكافي كتيبة
 ولما التقينا بالجفار تفضعوا
 وسارت رجال نحو اخرى عليهم
 اذا ما مشروا في السابجات حسبتهم
 فاشرعت راياتي وتحت ظلالها
 ودرنا كما دارت على قطبها الرحي
 غداة غدا منها نسيم وبارح
 برندين في جوفي من الوجد قادح
 فبجح لان منها بالذي انت بائع
 واحسنت فيما اني لك ناصح
 له ونظره باديه النواجد كالح
 ولا كافحوا مثل الذي قد نكاح
 على اعوجي بالطعان يراع
 تطاعتنا او يذكر الصلح صالح
 وردت على اعقابهن المساح
 حديد كما تمشي الجمال الروايح
 سيولاً وقد جاشت بهن الاباطح
 من القوم ابناة الحروب الحجاج
 ودارت على هام الرجال الصفائح

بهاجرة حتى تغيب نورها
 نداعي بنو عبس بكل مهندي
 وكل رديني كان سنانه
 فخلوا لنا عوذ النساء واجنبوا
 وكل كعوب خذلة الساق ضخمة
 تركنا ضراراً بين عان مكبل
 وعمراً وحباناً تركنا بقفرة



قافية الدال

وكان قد خرج الى اليمن مع نفرٍ من قومه وعند رجوعه تذكر
 اهله وكان زاد شوقه الى عيلة فقال

اذا الريح هبت من ربي العلم السعدي
 وذكري في قوماً حفظت عهدهم
 ولولا فتاة في الخيام مقيمة
 مهففة بالسحر من لحاظتها
 اشارت اليها الشمس عند غروبها
 وقال لها البدر المنير الا اسفري
 فقلت حياءً ثم ارخت لثامها
 وسلت حساماً من سواجي جفونها
 نقاتل عينها به وهو مغمد
 مرتخة الاعطاف مهضومة الحشى
 يبيت فتاة المسك تحت لثامها
 ويطلع ضوء الصبح تحت جبينها
 طفا بردها حراً الصبا والرجد
 فاعرفوا قدرى ولا تحفظوا عهدي
 لما اخترت قرب الدار يوماً
 اذا كلمت ميتاً يقوم من المجد
 نقول اذا اسود الدجى ما طل بهدي
 فانك مثلي في الكمال وفي السعد
 وقد نثرت من خدها رطب الزهد
 كسيف ابها القاطع المرهف الحد
 ومن عجب ان يقطع السيف في الغمد
 منعمة الاطراف مائسة القدر
 فيزداد من انفاسها ارج الند
 فيغشاها ليل من دجى شعرها الجميد

وبين ثناياها اذا ما تبسمت
شكنا نحرها من عقدها متظلمًا
فهل تسبح الايام يا بنت مالك
ساحلم عن قومي ولو سفكو دمي
وحقك اشجاني التباعد بعدكم
حذرت من البين المفرق بيننا
فان عاينت المطايا وركبها
مدير مدام يمزج الراح بالشهد
قوا حربا من ذلك النحر والعقد
بوصل يداوي القلب من الم الصد
واجرع فيك الصبر دون الملا وحدي
فهل انتم اشجاكم البعد من بعدي
وقد كان ظني لا افارقكم جهدي
فرشت لدى اخفاقها صفحة الخدر

وكان عمارة بن زياد العبسي قد خطب عبلة من ابيها مالك
بحضور جماعة من سادات عبس وكان مالك وولده عمرو يجبان
عمارة ويرغبان في مصاهرته لغناه وشهرته فاجابه الى
ذلك بعد ما كانا قد عاهدا عنتره على زواجها
فقال عنتره في ذلك

اذا حجد الجميل بنو قراد
فهم سادات عبس ابن حلوا
ولا عيب علي ولا ملام
فان النار تضمم في جماد
ويرجى الوصل بعد الهجر حيناً
حلت فما عرفتم حق حلي
ساجهل بعد هذا الحلم حتى
ويشكو السيف من كفي مالا
وقد شاهدتم في يوم طي
رددت الخيل خالية حيارى
وجازى بالقيح بني رياد
كما زعموا وفرسان البلاد
اذا اصلحت حالي الفساد
اذا ما الصخر كره على الزناد
كما يرجى الدنو من البعاد
ولا ذكرت عشيرتكم ودادي
اريقودم الحواضر والبوادي
ويشكو عاتقي حمل النجاد
فعالي بالمهندة الحداد
وسقت جياها والسيف حاد

ولو ان السنان له اسان
 وكم داعي دعا في الحرب باسمي
 لقد عادت يا ابن العم ليثاً
 يرد جوابه قولاً وفعلاً
 فكن يا عمرو منه على حذار
 ولولا سيدنا فينا مضاعف
 اقمنا الحق في الهندي رغماً
 حكى كما شكى درعاً بالفواد
 وناداني فحضب حشى المنادي
 شجاعاً لا يمل من الطراد
 بيض الهند والسمير الصعاد
 ولا تملا جفونك بالرقاد
 عظيم القدر مرتفع العباد
 وظهرت الضلال من الرشاد

وقال عند خروجه الى العراق في طلب النوق

العصافيرية مهر عبلة

بلاد الشربة شعب وواد
 يحلون فيه وفي ناظري
 اذا خفق البرق من حيمهم
 وريح الخزامي يذكر انفي
 ايا عبلة مني بطيف الخيال
 عسى نظرة منك تحيي بها
 ايا عبلة ما كنت لولا هواك
 وحقك لا زال ظهر الجواد
 الى ان ادوس بلاد العراق
 اذا قام سوق لبيع النفوس
 واقبلت الخيل تحت الغبار
 هنالك اصدم فرسانها
 وارجع والنوق موقرة
 وتسهر لي اعين الحامدين
 رحلت واهلها في فوادي
 وان ابعدوا في محل السواد
 اركت وبت حليف السهاد
 نسيم عذاري ذات الايادي
 على المستهام وطيب الرقاد
 حشاشة ميت الجنفا والبعاد
 قليل الصديق كثير الاعداد
 مقبلي وسيفي ودرعي وسادي
 وافني حواضرها والبوادي
 ونادي واعان فيه المنادي
 بوقع الرماح وضرب الحداد
 فترجع مخدولة كالعماد
 تسير الهويبا وشيبوب حاد
 وترقد اعين اهل الوداد

وساله بعض اصحابه يوماً ان يصف عبادة فقال

لعوبٌ بالباب الرجال كأنها
شكت سقما كيما تعاد وما بها
من البيض لا تلتك الا مصونة
كان ثريا حين لاحت عشيّة
منعمة لا طراف سود كأنها
حوي كرسري في كس شخصها
وق في اغارقه على بني زبيد

الام من بلغم اهر الحجود
صاخرج للبرز حلي بال
واطعن باق حتى يراني
اذا ما الحروب ارت زرحالما
تروى بالاشموس اذا ما
لا تمشي لكن مع راس
برجله مضت خووض المذايا
ساحل الاسود عني اسود
بجدي عليها تاج عز
واما الاسود هزبر قوم
واما القتلون قتل معاذ

مقال فتى وفي بالعبود
بقلب قد من زبر الحديد
عدوي كالشرارة من بعيد
وطاب الموت للرجل الشديد
قد التصقت باعضاء الزنود
كان قلوبها حجر الصعيد
تشيب مفرق الطفل الوليد
واخضب ساعدي بدم الاسود
وقوم من بني عبس شهود
فذاك الفخر لاشرف الجدود
فذلك مصرح البطل الجليد

وكان مالك بن قراد قد هرب بابنته عبلة من وجه عنبرة ونزل
على بني شيبان واقام عند سيدهم قيس بن مسعود فقلق عنبرة لفقد
عبلة قلقا عظيما وقال يذكر شوقه اليها وما يلاقي من فراقها
اذا كان دمعي شاهدي كيف اجد ونار اشتياقي في الحشى نثوقد

وهيهات بخفي ما اكن من الهوى
 اقاتل اشواقى بصبري تجلدا
 الى الله اشكو جور قومي وظلمهم
 خليلي امسى حب عبلة قاتلي
 حرام علي النوم يا ابنة مالك
 ساندب حتى يعلم الطير انني
 والتم ارضا انت فيها مقبلة
 رحلت وقلبي يا ابنة العم تائه
 لئن تشمت الاعداء يا بنت مالك

وثوب سقامي كل يوم يجدد
 وقلبي في قيد الغرام مقيد
 اذا لم اجد خلا على البعد يعصد
 وباسي شديده والحسام مهندي
 ومن فرسه جمر النضا كيف يرقد
 حزين ويرثي لي الحمام المفرد
 لعل غيبي من ثرى الارض يبرد
 على اثر الاظمان للركب ينشد
 فان ودادي مثلها كان يعهد

وقال في اغارته على بني كندة وختم

صحنا من بعد سكر دادي
 واصبح من ذاب دادي
 يرى من نوما في دادي
 الا يا عجل قد داب دادي
 وان ابصرت ملي دادي
 والا فاذا كرى دادي
 طرقت ديار دادي
 وبددت الفوارس دادي
 وختم قد صب دادي
 غدوا لما راوا من دادي
 وعدنا بالنهاب دادي

وقال في اغارته على بني كندة وختم
 =
 يشكوا يراه الى الوساد
 ربانك الصائل من الرشاد
 ولا بتحكك عاد من سواد
 اذا ما حج قومك في بعادي
 دويتي الرعد من ركض الجياد
 بظن مثل افواه المزداد
 بكورا قبل ما نادى المذاذي
 نذير الموت في الارواح حاد
 وبالاسرمة تكبل بالصفاد

وقال حين قتل جرية من بني عمرو بن العجم

وكان من ابطال قومه

تركت بني العجم لهم دواراً	اذا تمضي جماعتهم تعود
تركت جريت العمري فيه	شديد العير معتدل شديد
اذا نفع الرماح بجانبه	تولى قابلاً فيه صدود
فان يبرا فلم انث عليه	وان يفقد فحق له الفود
وما يدري جرية ان نبلي	يكون جفيرة البطل العجيد
كان رماحهم اشطان بثر	لها في كل مدجة خدود

وقال وهي المعروفة بالموئسة

الا يا عجل ضيعت اليهودا	وامسى حبلك الماضي صدودا
وما زال الشباب ولا اكتبنا	ولا ابلى لنا الزمان جددا
وما زالت صوارمنا حدادا	تقد بها اناملنا الحديدا
سلي عنا الغزاريين لما	شفينا من فوارسها الكبودا
وخلينا نساءهم حيارى	قبيل الصبح يلطمن الخدودا
ملانا سائر الاقطار خوفاً	فاضحى العالمون لنا عبيدا
وجاوزنا التريا في علاها	ولم نترك لقاصدنا وفودا
اذا بلغ الفطام لنا صبي	تخر له اعادينا سجودا
فمن يقصد بداهية الينا	يرس منا جيايرة اسودا
ويوم البذل نعطي ما ملكنا	وغلا الارض احساناً وجودا
وننعل خيلنا في كل حرب	عظاماً داميات او جلود
فمن من يبلغ النعمان عنا	مقالاً سوف يبلغه رشيدا
اذا عادب بنو الاعجم تهوي	وقد ولت ونكست البنودا

وقال ايضاً

اعادي صرف دهر لا يعادي
واظهر نصح قوم ضيموني
اعال بالماني قلباً عليلاً
تغيرني العدى بسواد جلدي
سلي يا عبيل قومك عن فعالي
وردت الحرب والابطال حولي
وخضت بمهجتي بحر المنايا
وعدت مخضباً بدم الاعادي
وكم خلقت من بكر رداح
وسيفي مرهف الحدين ماض
ورمحي ما طعنت به طعيناً
ولولا صرمي وسنان رمحي

وقال يشكون من اهل زمانه ويمدح جماعة من قومه كان
يعتمد عليهم في مهماته وهي من القصائد الحكيمة

لاي حبيب يحسن الراي والود
اريد من الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بطبيعة
تكون الموالي والعبيد لعاجز
وكل قريب لي بعيد مودة
فله قلب لا يبيل غليله
يكلفني ان اطلب العز بالقنا
احب كما يهواه رمحي وصارمي

واكثر هذا الناس ليس لهم عهد
فهل دافع عني نوائبها الجهد
وليس تخلق من مداراتها بدء
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضله حقد
وصال ولا يلهيه من حله حقد
واين العلي ان لم يساعدي الجد
وسابغة زغف وسابغة نهد

فيالك من قلب توقد في الحشى
 وان تظهر الايام كل عزيمة
 اذا كان لا يمضي الحسام بنفسه
 وحولى من دون الانام عصابة
 يسر الفتي دهر وقد كان ساءه
 ولا مال الا ما افادك نيله
 ولا عاش الامن بصاحب فتية
 اذا طلبوا يوماً الى الغزو شحروا
 الا ليت شعري هل تبلغني الملا
 جواد اذا شق المحافل صدره
 خفيت على اثر الطريدة في الفلا
 ويصعبي من آل عبن عصابة
 بها ليل مثل الاسد في كل موطن
 وبالل من دمع غزير له مد
 فلي بين اضلاعي لما اسد ورد
 فللضارب الماضي بقائه حد
 توددها يخفي واضغانها تبدو
 وتخدمه الايام وهو لها عبد
 ثناء ولا مال لمن له مجد
 غطاريف لا يعنيههم النخس والسعد
 وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
 وتلقى بي الاعداء سابحة تمدو
 يروح الى ظعن القبائل او يغدو
 اذاهاجت الرماة واختلف الطرد
 لما شرف بين القبائل يمتد
 كان دم الاهداء في فهم شهد

وقال يرثي تماضر زوجة الملك زهير بن جزيمة

العبسي وهي ام قيس بن زهير

جازت ملات الزمان حدودها
 وقضت علينا بالمنون فعوضت
 باقه ما بال الاحبة اعرضت
 رضيت مصاحبة البلى واستوطنت
 حرصت على طول البقا وانما
 عشت بها الايام حتى اوثقت
 فكافنا تلك الجسوم صورام
 نسجت يد الايام من اكفانها
 واستفرغت ايامها مجهودها
 بالكرم من يرضى الليالي سودها
 عنا ورامت بالفراق صدودها
 بعد البيوت قبورها ولحودها
 مبدى النفوس ابادها ليعيدها
 ايدي البلى تحت التراب قيودها
 تحت الحمام من اللحد غمودها
 حلالاً والقت بينهن عقودها

وكسا الريع ربوعها انواره
ومرى بها نشر النسيم فمطرت
هل عيشة طابت لنا وقد
او مقلة ذافت كراها ليلة
او بنية بالمجد شيد اسامها
شقت على العلياء وفاة كريمة
وعزيزة مفقودة قد هونت
ماتت ووسدت الفلاة قتيلة
يا قيس ان صدورنا وقدت بها
فانهض لاخذ النار غير مقصر

وقال في قتل قراوش بن هاني وقتله عبدالله بن الصمة

نجا فارس الشهباء والخيل جنح
ولولا يد ناشته منا لاصبحت
فلا تكفر النماء واثني بفضلها
فان بك عبدالله لاقى فوارسا
فقد امكنت منك الامنة غانيا
على فارس بين الامنة مقصد
سباع تهادي شلوه غير مسند
ولا تامن ما يحدث الله في غد
يردون خال العارض المتوقد
فلم تجز اذا تسعى قتيلاً بمجدي

وقال يصف حاله ويذكر جور قومه وظلمهم له

اذا فاض دمعي واستهل على خدي
اذكر قومي ظلمم لي وبغيهم
بنيت لهم بالسيف مجداً مشيداً
يعيون لوني بالسواد وانما
فواذل جيرانني اذا غبت عنهم
ايحسب قيس انني بعد طردهم
وجاذبي شوقي الى العلم والسعدي
وقلة انصافي على القرب والبعد
فلا تنامي مجدم هدموا مجدي
فعالم بالخبط اسود من جلدي
وطال المدى ما ذا ابلقون من بعدي
اخاف الاغادي او اذل من الطرد

وكيف مجلٌ الذلُّ قلبي وصارمى
 متى نسلٌ في كفي يوم كريمة
 وما الفخر الا ان تكون عماتي
 نديجيّ اما غبتا بعد سكرة
 ولا تذكر لي غير خيل مغبرة
 فان غبار الصافيات اذا علا
 وربحاني رحمي وكاسات مجلسي
 ولي من حسامي كل يوم على الثرى
 وليس يعيب السيف اخلاق غمده
 فله دري كغبار قطعته
 وطاعت عنه الخيل حتى تبددت
 فزاره قد هيجتم ليث غابة
 فقولوا لحصن ان تعالي عدواتي

اذا اهتز قلب الضد يخفق كالرعد
 فلا فرق ما بين المشايخ والمرد
 مكورة الاطراف بالصارم الهندي
 فلا تذكر اطلال سلى ولا هند
 وتقع غبار حالك اللون اسود
 نشقت له ريحاً الذم من الند
 جماجم سادات حراس الى المجد
 نقوش دم تغني الندامه عن الورد
 اذا كان في يوم الوغى قاطع الحد
 على ضامر الجنين معتدل القد
 هزماً كاسراب القطاء الى الورد
 ولم تفرقوا بين الضلالة والرشد
 يبات على نار من الحزن والوجد

وكان قد أخذ اسيراً في حرب كانت بين العرب والعجم
 وكانت عيلة من جملة السبايا فتذكر ايامه معها وهو في
 السلاسل والقيود فعظم عليه الامر وخنقته العبرة فقال

فخّر الرجال سلاسلٌ وقيودُ
 واذا غبار الخيل مدّ راوقهُ
 يادهر لا تبقى عليّ فقد دنا
 فالقتل لي من بعد عيلة راحة
 يا عمل قد دنت المنية فادندي
 يا عمل ان تبكي عليّ فقد بكى

وكذا النساء بخانقٍ وعقودُ
 سكري به لا ما جنى العنقودُ
 ما كنت اطلب قبل ذا واريدُ
 والعيش بعد فراغها منكودُ
 ان كان جفك بالدروع يجودُ
 صرف الزمان عليّ وهو حسودُ

يا عبل ان سمكوا دمي ففعائلني
 لمني عراك اذا بقيت سبية
 واقد بقيت الفرس يا ابة مالك
 وتموج موج البحر الا انها
 جاروا فحكمتنا الصوارم بيننا
 يا عبل كم من حجل فرقته
 فسطا علي الدهر سطوة غادر

وكان قد خرج يوماً في سفرٍ له ولما طالت غيبته عن بني قيس
 تذكر عبلة فتنفس الصعداء وانثا يقول

ا ا ارشقت قلبي سهام من الصدى
 لبست بها درعاً من الصبر مانعاً
 وبت بطيف منك يا عبل قاهماً
 فبالله يارب الحجاز تنفسي
 ويابرق ان عرضت من جانب الحمى
 وان حمدت نيران عبلة موهناً
 وخل الندى ينهال فوق خيامها
 عدمت الاقمان ان كنت بعد فراقها
 وما شاق قلبي في الدجى غير طائر
 به مثل ما بي فهو يخفي من الجوى
 الا قاتل الله الهوى كم بسيفه

وبدل قرني حادث الدهر بالبعد
 ولاقيت جيش الشوق منفرداً اوحدي
 ولو بات يسري في الظلام على خدي
 على كبد حرى تدرّب من الوجد
 فحي بني عبس على العلم السعدي
 فكن انت في اكنافها نير الوجد
 بذكرها اني مقيم على العهد
 رقدت وما مثلت صورتها عندي
 ينوح على غصن رطيب من الزند
 كمثل الذي اخفي ويبيدي الذي ابدي
 قتيل غرام لا يوسد في اللحد

وكان قد بلغه اسر ولديه غصوب وميسرة مع صديق له
من بني عبس يقال عروة بن الورد في حصن
العقاب وهو مكان في اليمن فخرج
يريد خلاصهم وقال في ذلك

احرقنتني نار الجوى والبعاد	بعد فقد الاوطان والاولاد
شاب راسي فصار ابيض لون	بعد ما كان حلكنا بالسواد
وتذكرت عبلة يوم جاءت	لوداعي والهم والوجد باد
وهي تدرني من خيفة البعد دمعاً	مستهلاً بلوعته وسهاد
قلت كفي الدموع عنك فقلبي	ذاب حزناً ولوعتي في ازدياد
ويح هذا الزمان كيف رماني	بسهام اصابت صميم فوادي
غير اني مثل الحسام اذا ما	زاد صقلاً يزيد يوم جلاد
حنكنتني نوائب الدهر حتى	اوقفنتني على طريق الرشاد
واقيت الابطال في كل حرب	وهزمت الرجال في كل واد
وتركت الفرسان صرعى بطعن	من سنان يحكي رؤوس المزداد
وحسام قد كان من عهد شدا	د قديماً وكان من عهد عاد
وقهرت الملوك شرقاً وغرباً	وابدت لاقوان يوم الطراد
قل صبري على فرائر غصوب	هو قد كان عدتي واعتمادي
وكذا عروة وميسرة حاسا	مي حمائنا بعد اصطدام الجياد
لا فكن اسرهم عن قور	من ايادي الالاء والحساد

وقال وهي المعروفة بالعقبة

بن التريقة بين برقة شرباد	طالمة امبلة من المهد
بزه سرح الام في ادي الحبي	هل فيا ذو شين روح ويفندي

او هي بها جلدي وبان تجلدي
 مرحاً كسالفه الغزال الاغيد
 ويرو عني صوت الغراب الاسود
 يندبن الا كنت اول منشد
 يوم الوداع على رسوم المعهد
 بانينه وحنينه المتردد
 اين الخلي من الشجي - المكمد
 وهتفت في غصن النقا المناود
 فيها فغيبت السهي في الفرقد
 مكحولة بالسحر لا بالاثمد
 والغصن بين موشح ومقلد
 وقالئد من اولو ووزبرجد
 واطول شوقي المستهام الى غد
 بين الطلول محت نقوش المبرد
 بسنان ربح ناره لم تخمد
 من كل اروع في الكريهة اصيد
 وتري العجاج كتل معجر مزبد
 والخيل تشر بالوشيح الاملد
 في ارض تمل الغمام الرعد
 تحت القتام ليوم ليل اسود
 ال واعق في قمار العرفد
 بالنيب تر لميها المارقد
 ونهاجم برتوب تشد
 رمدا فع ومجادع ومعد

في ايمن العلمين درس معالم
 من كل فائنة تلفت جيدها
 يا عبل كم يشجي فوادي بالنوي
 كيف السلو وما سمعت حماماً
 واقدم حسبت الدمع لا بخلاً به
 ومالت طير الدوح كم مثلي شجا
 ناديته ومدامعي منهلة
 لو كنت مثلي ما لبثت ملوقاً
 رفه والقياب على وجوه اشرقت
 واستوكفرا ماء العيون باعين
 والشمس بين مضرج ومبلج
 يطامن بين سوائف ومماطف
 قالوا اللقمة غدا ينخرج اللوى
 وتخال انفاسي اذا رددتها
 وتنوفة مجهولة قد خضتها
 باكرتها في نتيمة عيسية
 وتري بها الرايات تخفق والقنا
 فهناك تطران عيس موقفي
 وبوراق البيض الرقاق اوامع
 وذابل السمر الرقاق كنها
 وحوال الخيل العتاق على الصفا
 باشرتها وكناه من سحرها
 وكريته الا لانا بين تاسم
 وفوارس العبياء بن ممانع

والبيض تنبع والرياح عواسل
وموسد تحت التراب وغيره
والجوؤ اقم والنجوم مضيئة
افحت مهري تحت ظل عجاجة
ورغمت انف الحاسدين بسطوتي
وقال حين قلت بنو العشراء بن مازن قرواش بن هاني العبسي
وكان قرواش قتل حذيقة بن بدر الفزاري فلما

اسرته بنو مازن قتلاته

هديكم خير ابا من ابيكم
واطن في الهيجا اذا الخيل صدها
فهل اوتى الغرغاة عمرو بن جابر
سياتكم عني وان كنت نائبا
فصائد من قبل امرؤ يجديكم
اعب واوفي بالجوار واحمد
غداة اصياح السميري المقصد
بذته وابن اللقيطة عصيد
دخان العنبدى دون يتي مروء
بني العشراء فارتدوا وقلدوا



قافية الراء

وكانت سمية امرأة شداد ابيه قد وشت لايه عليه في صبوته
وزعمت انه يراودها فغضب من ذلك شداد وضربه ضرباً
مولماً ثم ضربه بالسيف فشق عليها وندمت على ذلك
ورثت لحاله وبكت ووقعت عليه فكفته عنه
فقال في ذاك

امرؤ سمية دمع العين مخدر
قامت تظلمني والسوط ياخذني
ام من لبيب جوى في القلب يستعز
والدمع من جفنها العتان منهمر

كانها عند ما ارخت ذوائبها
 المال مالكم والعبد عبدكم
 ستعمدونني اذا خيل العدى طلعت
 ان لم ارد القنار الطعن مختلف
 سمر الدوابل عندي ترتوي بدم
 والسيف في راحتي ادمي مضاربه
 والباس صنفان هذا قلبه خزف
 بدره بدا وظلام الليل معتكر
 والروح تديكم والسمع والبصر
 غير الوجوه عليها التبع منقشر
 فلا سقيت ولا رواني الطر
 وعند غير تحاكي طعنها الابر
 وسيف غيري ما في يده اثر
 عند اللقاء وهذا قلبه حجر

وكان عبارة بن زياد العبسي يحسد عنزة ويقول اقومه انكم
 اكثرهم ذكره والله اوددت اني لقيته خاليا حتى اعلمكم
 انه عبد وكان عبارة غنياً كثير الابل تحيحاً بماله
 مع غناه وكان عنزة لا يكاد يمسك شيئاً

فبلغه قول عبارة فقال في ذلك

أحولي تنفض استك مذروبيها
 متى ما تلقني فردين ترجف
 وسيفي صارم قبضت عليه
 حسام كالعقبة فهو امضى
 وخيل قد زلفت لها بنجيل
 ومطررد الكعوب اصم صدق
 ستعلم ايما للموت ادنى
 لتقتلني فما انا ذا عمارا
 رواقب اليك وتستطارا
 اشاجع لا ترى فيها اتشارا
 سلاحي لا ابل ولا فطارا
 عليها الاسد تهتصر اهتصارا
 تغال سنانه في الليل نارا
 اذا ادنيت لي الاسل الحرارا

وقال بذكر شدة شوقه الى عبله وهو يومئذ في العراق

عند المنذر بن ماء السماء اللخمي

برد نسيم الحجاز في السمر
 اذا الماني بربحو العطر

الذُّ عندِي ما حوته يدي
 وملك كسرى لا اشتبهه اذا
 سقى الخيام التي نصبن على
 منازلٍ تطلع البدور بها
 بيضٌ وسمرٌ تحمي مضاربها
 صادت فوادي منهن جاريةٌ
 تربك من ثغرها اذا ابتسمت
 اعارت الظبي سحر مقلتها
 خودٌ وداحٌ هيفاه فائنةٌ
 يا عبلَ نار الغرام في كيدي
 يا عبلَ لولا الخيال بطرفني
 يا عبلَ كم من فتنة بليت بها
 والحيل سود الوجود كالحلة
 ادافع الحاديات فيك ولا
 من اللآلي والمال والبدن
 ما غاب وجه الحبيب عن نظري
 شرّبة الانس وابل المطر
 مبرقاتٍ بظلمة الشعر
 اساد غاب بالبيض والسمر
 مكولة المنقلتين بالخور
 كاس دمامٍ قد حف بالدرر
 وبات ليث الشرى على حذر
 نخجل بالحسن بهجة الفجر
 ترمي فوادي باسهم الشرر
 قضيت ليلى بالنوح والسهر
 وخضتها بالمهند الذكر
 تخوض بمجر الهلاك والخطر
 اطبق دمع القضاء والقدر

~~~~~

وقال عند خروجه الى ديار بني زيد في طلب راس

خالد بن محارب

اطوي فياني الالا والليل معتكراً  
 ولا ارى مؤسماً غير الحسام وان  
 فعاذري ياسباع البر من رجل  
 ورافقيني تري هاماً مفلة  
 ما خالدي بعد ما قد صرت طالبه  
 ولا ديارهم بالاهل آتية  
 واقطع البيد والرمضاء تستعراً  
 قل الاعادي غداة الروع او كثروا  
 اذا انتضى سيفه لا ينفع الحذر  
 والطير عاكفة تمشي وتبتكر  
 بخالد لا ولا الجيداء تمتخر  
 ياوى الغراب بها والذئب والنمر

يا عبلَ يمينك ما ياتيك من نعم  
يا من رمت مهجتي من نبل مقلتها  
نعيم وصلك جنات مرخرفة  
سقتك يا عالم السعدي غادية  
كم ليلة قد قطعنا فيك صالحة  
مع فتية نتماطى الكاس مترعة  
تديرها من بنات العرب جارية  
ان عشت فهي التي ما عشت ما لكتي

اذا رماني على اعدائك القدر  
باسهم قاتلات بروها عسر  
ونار هبرك لا تبقى ولا تذر  
من اسحاب وروى ربك المطر  
رغيدة صفوها ما شابه كدر  
من خمرة كليب النار تزدهر  
رشية القدر في اجفانها حور  
وان امت فالديالي شانها العبر

وقال عند مبارزته انس بن مدرك الخثعمي

اذا لعب الغرام بكل حر  
وفضلت البعاد علي التذاني  
ولا ابقى له ذالي مجالاً  
عركت نواب الايام حتى  
وذل الدهر لما ان راني  
وما عاب الزمان علي لوني  
اذا ذكر الفخار بارص قوم  
سموت الى العلى وعلاوت حتى  
وقوم آخرون سموا وعادوا

حمدت تجلدي وشكرت سبري  
واخفيت الهوى وكتمت سري  
ولا اتسفي العدو بهنك ستري  
عرفت خيالها من حيث يسري  
الاتي كل نائبة بصدري  
ولا حط السواد رفيع قدري  
فضرب السيف في الهيجاء فخري  
رايت النجم تحتني وهو يجري  
حيارى ما راوا اثرًا لا ثري

وقال يتوعد قومًا بالحرب

اذا لم ارق صارمي من دم العدى  
فلا كحلت اجنان عيني بالكري  
اذا ما راني الغرب ذل لهيبني  
ويصبح من افرنده الدم يقطر  
ولا جاءني من طبف عبلة مخبر  
وما زال باع الشرق عني يقصر

انا الموت الا انني غير صائر  
 انا الاسد الحامي حمى من بلوذ بي  
 اذا ما لقيت الموت عممت راسه  
 سوادي بياض حين تبدو شمالي  
 الا لميعش جاري عزيزاً ويشني  
 هزمت تمياً تم جندلت كبشهم  
 بني عبس سودوا في القبائل وانفروا  
 اذا ما منادي الحى نادى اجبته  
 سلو المشرفى الهند واني في بدى

على انفس الابطال والموت يصبر  
 وفعلي لد وصف لدى الدهر يذكر  
 بسية على شرب الدما بتجوهر  
 وفعلي نلى الانساب يزهو ويفخر  
 عدوي ذليلاً نادماً يتحسر  
 وعدت وسيفي من دم القوم احمر  
 بعبد له فوق الساكين منبر  
 وخيل المنايا بالجماحم تعثر  
 يخبرك عني انني انا عنتر

### وقال ايضاً

اذا كان امر الله امراً يقدر  
 ومن ذا يرد الموت او يرفع القضا  
 لقد هان عندي الدهر لما عرفته  
 وايس سباع البر مثل ضبائه  
 سلوا صرف هذا الدهر كم شن غارة  
 بصرم عزم لو ضربت بجمده  
 دعوني اجد السعى في طلب العلى  
 ولا تخشوا مما يقدر في غد  
 وكم من نذير قد اتانا محذراً  
 قفي وانظري يا عبل فلي وعائني  
 تري بطلاً يلقي الفوارس ضاحكاً  
 ولا ينثني حتى يخلي جماجماً  
 واجساد قوم يسكن الطير حولها  
 فكيف يفر المرء منه ويحذر  
 وضربته مخلومة ليس تعبر  
 واني بما تأتي الملمات اخبر  
 ولا كل من خاض العجاجة عنتر  
 ففرجتها والموت فيها مشهر  
 دجى الليل ولي وهو بالنجم يعتر  
 فادرك سؤلي او اموت فاعذر  
 فما جاءنا من عالم الغيب مخبر  
 فكان رسولاً في السرور يبشر  
 طعاني اذا ثار العجاج المكدر  
 ويرجع عنهم وهو اشعث اغبر  
 تمر بها ريح الجنوب فتسفر  
 الى ان يري وحش القفلة فينفر

وقال في حرب كانت بين بني عامر وعبس يذكر

قتل زهير بن جذيمة

اذا نحن حالفنا شمار البواتر  
على حرب قوم كان فينا كفاية  
وما الفخر في جمع الجيوش وانما  
سلي يا ابنة الاعمام بني وقد انت  
تموج كموج البحر تحت غمامة  
فولوا سراعا والقنا في ظورهم  
وبالسيف قد خافت بالانفرتهم  
وما راع قومي غير قول ابن ظالم  
بغى وادعى ان ايس في لارض مثله  
احب بني عبس ولوهدروادمي  
وادنوا اذا ما اهدوي والتقي  
تولى زهير والمقانب حوله  
وكان اجل الناس قدرا وقد غدا  
فوا اسفا كيف اشتفى قاب خالد  
وكيف انام الليل من دون ثاره

وسمر القنا فوق الجياد الضوامر  
ولو انهم مثل البحار الزواخر  
نخار التي تفريق جمع العساكر  
قبائل كلب مع غني وعامر  
قد انسجت من وقع ضرب الحوافر  
تشك الكلى بين الحش والحواصر  
عظاما ولحما للنسور الكواسر  
وكان خبيثا قواه قول ما كر  
فلما التقيما بان نخر المفاخر  
شعبة عبيد صادق القول صابر  
رماح العدى عنهم وحرر الهواجر  
قتيلا واطراف الرماح الشواجر  
اجل قتيل زار اهل المقابر  
بتاج بني عبس كرام العشائر  
وتد كان ذخري في لخطر الكباثر

وقال في كبره

ذني لعيلة ذنب غير مغتفر  
رمت قلبي عبيلة من لواظها  
فالعجب لمن هاما غير طايشة  
كم قد حفظت ذمام القوم من وله  
مهففات يغار الغصن حين يرى  
لما تبلج صبح الشيب في شعري  
بكل سهم غريق النزع في الحور  
من الجنون بلا قوس ولا وتر  
يعتارني اينات الدل والخفر  
قدودها بن بيادر ومنهمصر

يا منزلاً ادمعي تجري عليه اذا  
ارض الشربة كم قضيت مبتهجاً  
ايام غصن شبابي في نعومته  
في كل يوم لنامن نشرها سحرًا  
وكل غصن قوم راق منظره  
اخشى دليها واولا ذلك. اوقفت  
كلاً ولا كنت بعد القرب مقتنماً  
هم الاحبة ان خانوا وان نقضوا  
اشكو من الهجر في سر وفي علن.

ضن السحاب على الاطلال بالمطر  
فيها مع الغيد والاتراب من وطر  
الهو بما فيه من زهر ومن ثمر  
ريح تشداها كنشر الزهر في السحو  
ما حظ عاشقها منه سوى النظر  
ر كائي بن ورد العزم والصدر  
منها على طول بعد الدار بالخبر  
عندي فاحلت عن رجدي ولا فكري  
تكري ثور في صلد من الحجر

### وقال ايضاً وله خبر

ارض الشربة تربها كالعنبر  
وقبائها تحري بدوراً طامعاً  
يا عبل حبك سالب البانبا  
يا عبل لولا ان اراك بناظري  
يا عبل كم من غمرة باتربها  
فاتيتها والشمس في كبد السماء  
ضجوا فصحت عليهم فتجهوا  
فشككت هذا بالقنا وعاوت ذا  
وقصدت تايدهم قطعت ووربده  
تركوا اللبوس مع السلاح هزيمة  
ونشرت ريات المذلة فوقهم  
ورجعت عنهم لم يكن قصدي سوى  
من لم يش متهمزاً بسنانه

ونسيدها يمري بمسك اذفر  
من كل فائقة بدارف احور  
وعقوا ما فتعطني لا تهجري  
ما كنت اتقى كل صعب منكر  
بذتف صب القوام اسمر  
والقوم بين مقدم وموخر  
ودنا الي خميس ذلك العسكر  
مع ذاك بالذكر الحسام الا بتر  
وقتل منهم كل قرم اكبر  
يجرون في عرض الفلاة المقفر  
وقسمت سلبهم لكل غضنفر  
ذكر يدوم الى اوان المعشر  
سيموت موت النذل بين المعشر

لا بد للعمر النفيس من الفنا فاصرف زمانك في الاعزاز الا فخر

وقال ايضاً

يا عبل خلي عنك قول المفتري  
 وخدي كلاماً صفته من عسجد  
 كم مهمه قفر بنفسي خضته  
 كم حجل مثل الضباب هزمته  
 كم فارس بين الصفوف اخذته  
 يا عبل دونك كل حي فاسالي  
 يا عبل هل بلغت يوماً اني  
 كم فارس غادرت يا كل لحمه  
 امري الصدور بكل طمن هائل  
 واذا ركبت ترى الخيال تصح من  
 واذا غزوت تحوم عتبان الفلا  
 ولكم خطت مدرعاً من رجه  
 واكم وردت الموت اعظم مورد  
 يا عبل لو عاينت نعلي في العدى  
 والخيل في وسط المضيق تبادرت  
 من كل ادهم كالرياح اذا جرى  
 فصرخت فيهم صرخة عبسية  
 وعطفت نحوهم وصلت عليهم  
 وطحرتهم فوق الصعيد كأنهم  
 ودماً وهم فوق الدروع تخضبت  
 واربما عثر الجواد بفارس  
 واصغي الى قول المحب المخبر  
 وممازياً رصعتها بالجوهر  
 ومفاوز جازتها بالابجر  
 يهتد ماضٍ ورمح اسير  
 والليل نثار بالقنا المنكر  
 ان كان عندك شبهة في عنتر  
 وليت منهزماً هزيمة مدبر  
 ضاري الذئب وكاسرات الانسر  
 والسابغات بكل ضرب منكر  
 ركض الخيول وكل قطر موعر  
 حولي فتطمع كبدا كل غنفر  
 في الحرب وهو بنفسه لم يشعر  
 وصدرت عنه فكان اعظم مصدر  
 من كل سلور بالتراب معتر  
 نحوي كمثل العارض المنفجر  
 او اشهب عالي المطا او اشقر  
 كالرعد تدوي في قلوب العسكر  
 وصدت وكبهم بدر الابجر  
 اعجاز نخل من حضيض المحجر  
 منها فصارت كالعقيق الاحمر  
 ويخل ان جواد لم يعثر

## وقال ايضاً

دهتني صروف الدهر وانثب الغدرُ  
 وم طرفتني نكبةٌ بعد نكبةٍ  
 واولا سذني والحسام وهمتي  
 بنيت لهم بيتاً رفيماً من العلي  
 وها قد رحلت اليوم عنهم وامرنا  
 سيد كرفي قومي اذا الخيل اقبلت  
 يعيبون لوني بالسواد جهالة  
 وان كانت لوني اسيداً فخصائي  
 محوت بذكري في الوري ذكر من مضى

ومن ذا لذي في الناس يصفوا له الدهرُ  
 ففرجتها عني وما مسني ضرُ  
 لما ذكرت عيس ولا نالها فخرُ  
 تخرُّ به الجوزاء والفرعُ والغفرُ  
 الى من اه في خلقه النهي والامرُ  
 وفي الليلة الظلماء يفتقد البدرُ  
 ولولا سواد الليل ما طلع الفجرُ  
 يياضٌ ومن كفي يسئزل القطرُ  
 وسدتُ ولا زبداً يقل ولا عمرو

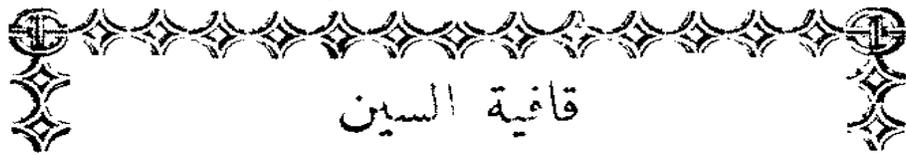
## وقال يخاطب بني شيان

صباح الطعن في كرتي وفره  
 احب الي من فرع الملاهي  
 مداحي ما تبقى من حماري  
 انا العبد الذي خبرت عنه  
 خلقت من الديد اشد قلباً  
 وابطش بالكمي ولا ابالي  
 ويبصرني انشجاع يفر مني  
 ظننتم يا ابن شيان ظناً  
 سلوا عني الربيع وقد اتاني  
 اسرت مراتهم ورجعت عنهم  
 وها انا قد برزت اليوم اشفي  
 واخذ مال عبلة بالمواضي

ولا ساق يطوف بكاس حمرة  
 على كاس واريق وزهر  
 باطراف القنا والخيل تمري  
 يلاقي في الكريمة الف حر  
 فكيف احاف من بيض وسمر  
 واعلو الى السدك بكل فخر  
 ويرعش ظهره مني ويسري  
 فاخلف ظنكم جادي وصبري  
 مجرد الخيل من سادات بدر  
 رقد فرقنهم في كل قطر  
 فوادي منكم وغيلل صدري  
 ويعرف صاحب الايوان قدري

واتفق انه في بعض اسفاره مع الامير شاس بن زهير  
راى ذات ليلة طيف عبلة في المنام فاستنق  
حائراً مدهوشاً وقال في ذلك

|                              |                               |
|------------------------------|-------------------------------|
| لمتيم نشوان محلول العرى      | زار الخيال خيال عبلة في الكرى |
| فنفست مسكاً يخالطُ تنيراً    | فنهضت اشكو ما لقيت ابعداً     |
| والدمع من جنني قد بل الثرى   | فضمفتها كما اقبل ثورها        |
| حتى اعاد الليل صبغاً مسفراً  | وكسفت برقعها فاشرق وجهها      |
| فخاله العشان رمحاً اسفراً    | عربيةً يهتزُ ليد قوامها       |
| سمرٍ ودون خبائها اسد الشرى   | محبوبة بصوارم وذوابل          |
| وانا المعنى ميك من دون الورى | يا عبيل ان هواك قد جاز المدى  |
| لما جرت روعي بجسمي قد جرا    | يا عبيل حبك في عظامي مع مي    |
| عبيس ووفى ابيه افنى حميرا    | ولقد عاقت بديل من فخرت به     |
| ابدأ ازيد به غراماً مسعرا    | يا شاس جرتي من غرام قتل       |
| ماضي العريمة ما تمك عنترا    | يا شاس لولا ان سلطان الهوى    |



### قافية السين

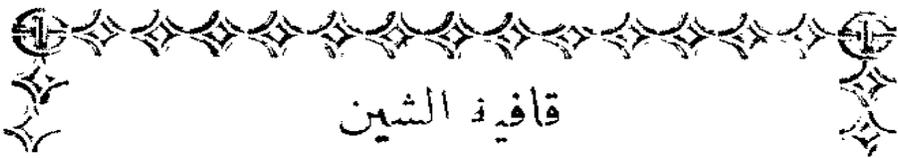
وقال في صباه

|                                  |                               |
|----------------------------------|-------------------------------|
| او اغنبقوها بين قس وشاس          | اذا اشتغلت اهل البطالة بالكاس |
| وكاس مدامي تحف جمجمة الراس       | جعلت منامي تحت ظل عجااجة      |
| اذا اسود وجه الافق بالنقع مقباسي | وصوت حسامي مطربي وبريقه       |
| امرقها والظعن يسبق انفاسي        | وان دمدمت اسد الشرى وتلاحمت   |
| اربه بفعلني انه اكذب الناس       | ومن قال اني اسود لي عيني      |

فسيري مسير الامن يا بنت مالك      ولا تجنحي بعد الرجاء الى الياس  
فلو لاح لي شخص الحمام لقيته      بقلب شديد الباس كالجيل الراسي

وقال عند مبارزته عمرو بن ود العامري وكان  
من فرسان العرب وصناديدها

شربت القنا من قبل ان يشتري القنا      ونلت المني من كل اشوس عابس-  
فما كل من يشرب القنا يطمن العدى      ولا كل من يلقي الرجال بفارس-  
خرجت الى القوم الكمي مبادرا      وقد هجست في القلب مني هوا جسي  
وقلت لمهري والقنا بقرع القنا      تنبه وكن مستيقظا غير فاعس-  
فجاو بني مهري الكريم وقال لي      انا من جياذ الخيل كن انت فارسي  
ولا تجاذبنا السيوف وافرغت      ثياب المنايا كنت اول لابس-  
ورمحي اذا ما اهتز يوم كريمة      نخر له كل الاسود القعاس-  
وما هاني يا عبل فيك مهالك      ولا راعني هول الكمي المارس  
فدونك يا عمرو بن ود ولا تحل      فرمحي ظمان دم الاشاوس-



### قافية الشين

وكانت عبلة قد راته يوما عريانا ونظرت الى جسده

وفيه اثار الجراح فضحك فقال في ذلك

ضحك عبلة ذرا في عاربا      سلق اقميصي وودي عدي عديوش  
لا تشككي مني عبلة يا كمي      لي ذرا في عاربا علي جيوش  
زيت من القلوب حكاها      وعبلة من القلوب حكاها  
انقر يدور في راعي حواسي      وانا حكاها في راعي حواسي

اني انا لثُ العرينُ ومن لهُ قلب الجبان محيرٌ مدهوشُ  
اني لا عجب كيف بظُرٍ دورتي يوم القتال مبارزٌ ويعيشُ



### قافية العين

وكان في صباه مع ابلٍ يرهاها ومعه عبدهُ لهُ وفرسٌ فاغارت  
عليه بنو سليمٍ فقاتلهم حتى انكسر رمحه فتناول القوس  
ورمى رجلاً منهم من بجيلة فطردوا اياه وذهبوا بها  
وكان عنتره بغير درعٍ فقال في ذلك

خذوا ما اسأرت منها ساهمي ورقد الضيف والانسُ الجميعُ  
ولولا قينتي وعليّ درعي نلت على مَ تجتمع الدروعُ  
تركت جربة ابن ابي عدي بيلُ ثيابه علق نجيعُ  
وأخر منهم اجررت رمحي وفي الجليّ معبلةٌ وقيعُ

وكان قد خرج الى العراق في طلب النور العصفارية مهراً لعبلة فأسر  
هناك فتذكر عبلة وهو في سجن المنذر ابن ماء السماء فقال

جفون العذارى من خلال البراقع - احدٌ من البيض الرقاق القواطع -  
اذا جرّدت ذل الشباع اصبحت - تاجره فرحى بفيض المدامع -  
سقى الله محي من يد الموت حرمةً - وملت يداه بعد قطع الاصابع -  
كما قادمني باليا الى الدمام - وعاق آمالي الدليل المطامع -  
لقد بدعني عبلةٌ ووز بينها - مراع بغيري اني غدر راجع -  
ونامت وقالت كيف تهب بدنا - اذا غبت عنا في القمار الشواعر -  
وحدة للاحوات في الدمر سارية - ولا غيرتي عن هوائك مطامع -

وعش ناعماً في غيطة غير جازع  
 ولو عرضت دوني حدود القواطع  
 فما يدخل التنفيذ فيه مسامعي  
 وانظر في قطربك زهر الاراجع  
 وسكان ذاك الجزع بين المراتع  
 ونرتع في اكناف تلك المراتع  
 تيمس دلالاً في خلال البراقع  
 عبياة عن رحلي ياى المواضع  
 وحي ديارى في الحمى ومضاجعي  
 على ترقي بين الطيور السواجع  
 سوى البعد عن احبابه وانجائع  
 صدور النايا في غبار المعامع  
 وقيد ثقيل من قيود التوابع  
 ولكنني اهفو فتجري مدامع  
 وقد شاع ذكرى في جميع المجامع  
 عن اللوم ان اللوم ليس بنافع  
 وقد اضرت نار الهوى في اضالعي

فكن واثقاً مني بحسن مودة  
 فقلت لها يا ابل اني مسافر  
 خلقا لهذا الحب من قبل يومنا  
 ايا علم السعدي هل انا راجع  
 وتبصر عيني الربوتين وحاجراً  
 وتجمعنا ارض اشربة واللوى  
 ونلقى على الغدران عملة حينما  
 فيانسات البان بالله خدي  
 ويابرق بانها الغداة تحيني  
 ايا صادحات الايك ان من فاندي  
 ونوحى على من مات ظلاماً ولم ينل  
 وياخيل فابكي فارسا كان يلتقي  
 فامسى بعيداً في غرام وذلة  
 ولست بك ان اثني منيتي  
 وايس بفخر وصف باسي وشدي  
 بحق الهوى لا نعدلوني واقسروا  
 وكيف اطيق الصبر عن احبه

### ✽ وقال ✽

وجرى بيبتهم الغراب الابقع  
 جانن بالاخبار هش مواع  
 قد اسهروا ليل التمام فاجموا  
 ابدأ و يصبح واحداً متفجع  
 فهما الفوارس حاسر ومقنع

ظعن اللذين فراقهم اتوقع  
 خرق الجناح كان لحي راسه  
 ان الذين نعت لي بفراقهم  
 فزحرتة الا يعرج عشه  
 ومغيرة شعواء ذات آئلة



فلما سمع عنتر من بسطام هذا الكلام استشاط غضباً وكان  
قد بلغه خبره فبارزه وهو يقول

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| يا ابا اليقظان اغواك الطمع | سوف تلحقني فارساً لا يندفع |
| زرتني تطلب مني غفلة        | زورة الذئب على الشاة رتع   |
| يا ابا اليقظان كم صيد نجا  | خالى البال وصيد وقع        |
| ان كنت تشكولوا وجماع الهوى | فاذا اشفيك من هذا الوجع    |
| بجسام كلما جردته           | في يميني كيف ما مال قطع    |
| وانا الاسود والعبد الذي    | يقصد الخيل اذا القع ارتفع  |
| نسبتي سيفي ورمحي وهما      | يؤنساني كلما اشتد الفزع    |
| يا بني شيبان عمي ظالم      | وعليكم ظلمه اليوم رجع      |
| ساق بسطاماً الى مصرعه      | عالمنا منه باذيال الطمع    |
| وانا اقصد في ارضكم         | واجازيه على ما قد صنع      |

### وقال يتوعد ابي شيبان

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| مدت الي الحادثات باعها     | وحارثني فرأت ماراعها       |
| يا حادثات الدهر قري واهجي  | فهتني قد كشفت قناعها       |
| مادست في الارض العدا غدوة  | الاسقى سيل الدماء بقاعها   |
| وبل لشيبان اذا صبحتها      | وارسلت بيض الظبي شعاعها    |
| وخاض رمحي في حشاها وغدا    | يتك مع دروعها اضلاعها      |
| واصبحت نساؤها نوادبا       | على رجال تشتكي نزاعها      |
| يا عبل عندي من هواك لوعة   | احس في طي الحشى اوجاعها    |
| وحر اناسي اذا ما قابلت     | يوم الفراق صحرة اماعها     |
| يا عبل كم تنعق غربان الفلا | قد مل قلبي في الدجى سماعها |

فأرقت اطلاقاً وفيها عصبية قد قطعت من صحبتي اطماعها

### وقال

لقد قالت عبيلة اذ راتني  
الا لله درك من شجاع  
فقلت لها سلي الابطان عني  
سليم يخبروك بان عزمي  
انا العبد الذي سمدي وجددي  
سميت الى عنان المجد حتى  
واخر رام ان يسعى كسعي  
فمصر عن لحاتي في المعالي  
ويحمل عدتي فرس كرم  
وفي كفي صقيل المتن غضب  
ورمحي السهمري له منان  
وما مثلي جزوع في لظاها

ومفرق لمي مثل الشعاع  
تذلل لهوله اسد البقاع  
اذا ما فر مرتاع القراع  
اقام بربع اعداك النواعي  
يفوق على السهي في الارتفاع  
علوت ولم اجد في الجوساعي  
وجدت مجده يبغني اتباعي  
وقد اعيت به ايدي المساعي  
اقدمه اذا كثر الدواعي  
يداوي الراس من الم الصراع  
يلوح كمثل نار في يفاع  
واست مقصراً ان جاء داع

### وقال يتوعد جموع الفرس بالحرب

قف بالنازل ان تعينك ربوعها  
والا عن الاطماع ان مرت بها  
دار لعلبة سطر عنك مزارها  
فسقتك يا ارض الشربة مزنة  
وكسا الربيع رباك من ازهاره  
كم ليلة عانت فيها عادة  
شمس اذا طلعت سجدت جلالة  
يا عبل لا تخشى علي من العدى

فامل عينك تستهل دموعها  
اباؤها وانى يكون رجوعها  
ونأت ففارق مقاتيك هجوعها  
منهلة يروي ثراك هموعها  
حلالاً اذا ما الارض فاح ربيعها  
يحيي بها عند المنام ضجوعها  
لجم الها وجلال الظلام طلوعها  
يوماً اذا اجتمعت علي جموعها

ان المنية باعبيلة. دوحه  
وغدا يمر على الاعاجم من يدي  
واذيقها طعناً تذاً لوقعه  
واذا جيوش الكسروي تبادرت  
تتاتها حتى تمل ويشكي  
فيكون للاسد الضواري لحمها  
باعبل لو ان المنية صورت  
وطب إسني في النفوس ميده

وانا ورمحي اصلها وفروعها  
كاس امر من السموم تقيعها  
ساداتها ويشيب منها رضيعها  
نحوي وابدت ما تكن ضاوعها  
كرب الغبار ربيعها ووضعها  
ولن صحنا خيلها ودروعها  
اغدا الي سعودها وركعها  
س لا يجيب مقادها ويطيعها

### وقال في يوم المصانع

اذا كشف الرمان لك القناعا  
فلا تخش المنية والتقيها  
ولا تختر فراتاً من حرير  
وحولك نسرة يندبن حزناً  
يقول لك الطبيب دواك عندي  
ولو عرف الطبيب دواء داء  
وفي يوم المصانع قد تركنا  
اقنا بالذوابل سوق حرب  
حصاني كان دلال المنايا  
وسيفي كان في الهيجا طيباً  
انا العبد الذي خبرت عنه  
ولو ارسلت رمحي مع جبان  
ملات الارض خوفاً من حسامي  
اذا الابطال فرت خوف باسي

وعد اليك صرف الدهر باعا  
ودافع ما استطعت لما دقعا  
ولا تبك المنازل والبقاء  
ويهتك البراقع والاعا  
اذ ما جسر كفك والذراء  
يرد الموت من قاسي النزاع  
لنا بفعالنا حبراً مشاعا  
وصيرنا النفوس لها متاعا  
وخاض غبارها وشرى وبانا  
يداوي راس من يشكو الصداعا  
وقد عابنتني فدع السماعا  
لكان بهبتي يلقي السباعا  
وخصي لم يجد فيها اتساعا  
تري الاقطار باعاً او ذراعاً

قافية الفاء

وقال في صباه

امن سمية دمع العين مذروف  
كانها يوم صدت ما تكلمني  
تجللتني اذ اهوى العصا قبلي  
العبد عبدكم والمال مالكم  
لو ان ذا فيك قبل اليوم معروف  
ظبي بعسفان ساجي الطرف مطروف  
كانها صنم يعتاد معكوف  
فهل عدانك اليوم عني مصروف  
يخرجن منها الطوال السرا عيف  
بالماء يقدمها الشم الفطاريف  
تصفر كف اخيها وهو منزوف  
قد اطعن الطعنة النجلاء عن عرض

وقال في حرب كانت بينهم وبين العجم

يا عبل قري بوادي الرمل آمنة  
قدون بيثك اسد في انامها  
لله در بني عبس لقد بلغوا  
خافوا من الحرب لما ابصروا فرمي  
ثم اقتفوا اثري من بعد ما علموا  
خضت الغبار ومهري ادهم حلك  
ما زلت اصف خصمي وهو يظلمني  
وان يعيبوا سوادا قد كسيت به  
من العداة وان خو فت لا تخفي  
بيض نقد اعالي البيض والحجف  
كل الفخار ونالوا غاية الشرف  
تحت العجاجة يهوي بي الى التلف  
ان المنية سهم غير منصرف  
فعاد مخضباً بالدم والجيف  
حتى غدا من حسامي غير منتصف  
فالدريستره ثوب من الصدف

وكانت بنو عبس لما اخرجتهم حنيفة من اليمامة ارادوا ان  
ياتوا الى بني تغلب فمروا بحمي من كلب بن وبرة على ما يقال له

عرا عرف طلبوا ان يسقوهم من الماء وان يوردوا ابلهم وسيدهم يومئذ  
رجل من بني كلب يقال له مسعود بن مصاد فابوا وارادوا سلبهم  
فقاتلوهم فقتل مسعود وصالحوهم على ان يشربوا من الماء ويعطوهم  
شيئا فانكشفوا عنهم فقال عنتره

|                             |                              |
|-----------------------------|------------------------------|
| الاهل اتاهم ان يوم عراعر    | ثقي سقما لو كانت النفس تشتفي |
| فجئنا على عمياء ماء فاجعوا  | بارعن لاخل ولا متكشف         |
| تاروا بنا اذ يدرون حياضهم   | على ظهر مقضي من الامر محصف   |
| وما اندروا حتى غشينا بيوتهم | بغيبية موت مسبل الودق مرعف   |
| فظلنا نكر المشرفية فيهم     | وخرسان لدن السهمري المثقف    |
| علا لئنا في يوم كل كريمة    | باسيانا والقرن لم يتعرف      |
| ايننا فلا نعطي اللواء عدونا | قياما باعطاء السراه المعطف   |
| بكل هتوف عجبها رضوية        | وسهم كسير الحميري المونف     |
| ان يك عزتي قضاة ثابت        | فان لنا في رحرحان واسقف      |
| كتائب شهاب فوق كل كتبية     | اوان كظان الطائر المتعرف     |



### قافية القاف

وقال في وقعة كانت بينهم وبين بني زبيد

|                             |                                |
|-----------------------------|--------------------------------|
| لقد وجدنا زبيدا غير صابرة   | يوم التقينا او خيل الموت تستبق |
| اذا ادبروا فعملنا في ظهورهم | ما تعمل النار في الحفلى فتحترق |
| وخالد قد تركت الطير عاكفة   | على دماء وما في جسمه رمق       |
| خلقت للحرب احميها اذا بردت  | واصطي بلظاها حيث اخترق         |

والتقي الطعن تحت النعم، بتسماً  
لو سابقتني المنايا وهي طالبة  
ولي جوادٌ لدى الهيماء ذو شغب  
ولي حسامٌ إذا ما سل في رهب  
انا الهزبر اذا خيل العدى طلعت  
ما عبست حومة الهيماء وجه فتى  
ما سابق الناس يوم الفضل كرامة  
والخيل عابسة قد بلها العرق  
قبض النفوس اتاني قبامها السبق  
يسابق الطير حتى ليس يلتحق  
يشق همام الاعادي حين يمتشق  
يوم الوغى ودماء الشوس تندفق  
الا ووجهي اليها باسم طاق  
الا بدرت اليها حيث تسبق

وقال وهو في سجن المنذر بن ماء السماء عند ما خرج  
اليه في طاب النوق العصافير بة مهر عبلة كما سبق  
الكلام على ذلك في حرف العين

تري علمت عبيبة ما الاقي  
طغاني بالريا والمكر عمي  
فخضت بمهجتي بحر المنايا  
وسقت النوق والرعيان وحدي  
وما ابعدت حتى ثار خفي  
وطبق كل ناحية غبار  
وضجت تحنه الفرسان حتى  
فعدت وقد علمت بان عمي  
وبادرت الفوارس وهي تمري  
وما قصرت حتى كل مهري  
نزات عن الجواد وسقت جيشاً  
وفي باقي النهار ضعفت حتى  
من الاهوال في ارض العراق  
وجار لي في طاب الصداق  
وسرت الى العراق بلا رفاق  
وعدت اجرد من نار اشتياقي  
غبار منابك الخيل العتاق  
واشعل بالمهنة الرفاق  
حسبت الرعد محلول النطاق  
طغاني بالمحال وبالنفاق  
بطعن في النحور وفي التراقي  
وقهر في السباق وفي المعاق  
بسيني مثل سوقي للنياق  
أُسرتُ وقد عني عضدي وساق

وفاض عليّ بحرٌ من رجالٍ وقادوني الى ملكٍ كريمٍ  
ولا لافيتُ بين يديه ليثاً بوجهٍ مثل دور الترس فيه  
قطعت وريدهُ بالسيف جزراً عساه يجود لي بمراد عمي  
بامواج من السمر الدقاقِ رفيعٍ قدره في العزّ راقٍ  
كريمه الملقى مرّ المذاقِ لهيب النار يشعل في المآقي  
وعدت اليه احجل في وثاقي وبنعم بالجمال وبالنياقِ

وقال عند مبارزته مسهل بن طراق الكندي وكان  
المذكور قد خطب عبلة من ابها عندما هرب  
بها من بني شيبان الى ديار كندة

امسحل دون ضحك والعناقِ وضربة فيصل من كف ليثٍ  
ودون عبيلة ضرب المواضي انا البطل الذي خبرت عنه  
اذا افتخر الجبان ببذل مالٍ وان طعن الفوارس صدرٌ خصمٍ  
واني لقد سببت لكل فضلٍ الا فاخر كندة ما تراه  
وارصيهم بما تخنار منهم طعاتُ بالمتقفة الدقاقِ  
كريم الجد ذاق على الرفاقِ وطمنٌ منه تكتحل المآقي  
وذكري شاع في كل الافاقِ ففخري بالضمرة العتاقِ  
فطعني في النخور وفي التراقي فهل من يرثني مثلي المراقي  
قريباً من قتالٍ مع محاقِ فالك رجعة بعد التلاقي

❀ وقال ❀

صحامن سكره قلبي وفاقا واسعدني الزمان فصار سعدي  
انا العبد الذي يلقى المنايا وزار النوم اجفاني استراقا  
يشقُ الحجب والسبع الطباقا غداة الروح لا يخشى المحاقا

اكرُّ على الفوارس يوم حربٍ  
 وتطرنني سيوف الهند حتى  
 واني اعشق السر العوالي  
 وكاسات الاسنة لي شراباً  
 واطراف القنا الخطيِّ نقلي  
 جزى الله الجواد اليوم عني  
 شققت بصدرة موج المنايا  
 الا يا عبل لو ابصرت فعلي  
 سلي سيفي ورمحي عن قتالي  
 سقيتهما دماً لو كان يسقى  
 وكم من سيدٍ خليت ملقى

### وقال يتوعد قوماً بالحرب

سائل عميرة حيث حلت جمعها  
 ابجي قيس ام بعذرة بهرما  
 وامسال حذيفة حين ارث بيننا  
 فلتعلمن اذا التقت فرساننا  
 عند الحروب باي حي نلتحق  
 رفع الراء لها وبئس الملتحق  
 حرباً ذوائبها بموت تخفق  
 بلوى المريقب ان ظنك احق

### قافية الكاف

### وقال في وقعة كانت بينهم وبين طي

يا عبل ان كان ظن القسطل الحملك  
 فسائلي فرسي هل كنت اطلاقه  
 وما لي بالسيف عني هل ضربت به  
 اخفي عليك قتال يوم معركي  
 الا على موكب كالليل محتبك  
 يوم الكرمية الا هامة الملك

وسائلي الرمح هل طعنت به  
اسقي الحسام واسقي الرمح نهلته  
كم ضربة لي بحد السيف قاطعة  
لولا الذي تهرب الافلاك قدرته

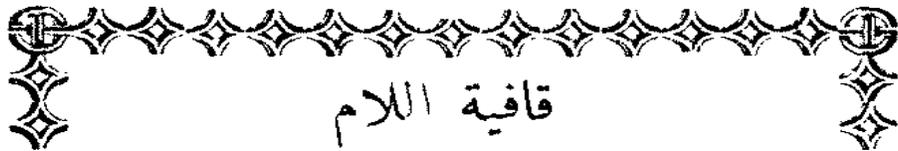
وكان قد خرج الى دمشق الشام وعند رجوعه الى ديار

قومه تذكر عبلة وكانت قد طالت غيبته عنها فقال

رج الحجاز بحق من انشاك  
هي عسى وجدني يخف وتنطني  
ياريح لولا ان فيك بقية  
كيف السلووما سمعت حمائمًا  
بعد المزار فعاد طيف خيالها  
يا عبل ما اختى الحمام وانما  
يا عبل لا يحزنك بعدي وابشري  
هلا سالت الخيل يا ابنة مالك  
يخبرك من حضر الشام بانني  
ذل الاولى احنا الواعلي واصبحوا  
فعموت عن اموالهم وحرهم  
ولقد حملت على الاعاجم حملة  
فثرتهم لما اتوني في الفلا

الا المدرع بين النمر والحك  
واتبع القرن لا اخشى من الدرك  
وطعنة شكت القربوس بالكرك  
جعلت متن جوادي قبة الفلك

ردي السلام وحيي من حياك  
نيران اشواقي ببرد هواك  
من طيب عبلة مت قبل لقاءك  
يندين الا كنت اول باك  
عني قفار مهامه الاعناك  
احشى على عيديك وقت بكاك  
بسلامتي واستبشري بفكاكي  
ان كان بعض عدائك قد اغراك  
اصفيت ودعا من اواد هلاكي  
يتشفعون بسيفي الفتاك  
وحميت ربع القوم مثل حماك  
ضجت لها الاملاك في الافلاك  
بستان رشح الدماء سفاك



### قافية اللام

وقال في صباه

دموع في الخدود لها مسيل  
وعين نومها ابدًا قليل

وصب لا يقر له قرارة  
فكم ابلي بابعاد وبين  
وكم ابكي على الف شجاني  
تلاقينا فما اطفى التلاقي  
طلبت من الزمان صفاء عيش  
وها انا ميتة ان لم يغني  
ولا يسر لو طال الرحيل  
وتشجيني المنازل والطول  
وما يغني البكاء ولا العويل  
لهيباً لا ولا برد الغليل  
وحسبك قدر ما يعطي الخيل  
على اسر الهوى الصبر الجميل

### وقال يستدعي فرسان العجم للمبارزة

نفسوا كربى رداووا عالي  
وانهلوا من حد سيفي جرعا  
واذا الموت بدا في حجفل  
يا بني الاعجام ما بالك  
اين من كان اقتلي طالبا  
ابرزوه وانظروا ما يلتقي  
قسماً يا عبل يا اخت المهى  
وبعينيك وما قد ضمنت  
اني لولا خيال طارق  
اترى تنبيك ارواح الصبا  
فسقى الله ليالك التي

وابرزوا لي كل ايث بطل  
مرة مثل نقيع الخنظل  
فدعوني للقاء الحجفل  
عن قتالي كلكم في شغل  
رام يسقيني شراب الاجل  
من سناني تحت ظل القسطل  
بثنايك العذاب القبل  
من دواهي سحرها والكحل  
مذك ما ذقت هموع المقل  
باشتياقي نحو ذاك المنزل  
سلفت حوب السحاب المطل

وكانت امرأة من بني كندة سألته يوماً ان يقيم معها في ديار

قومها ووعدته بانها تزوجه بمن يريد من بناتها فقال

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم  
لكنه راغب في من يذببه  
ولا رضيت سواكم في الهوى بدلا  
فليس يقبل لالوما ولا عدلا

وكانت بنو طي قد اغارت على بني عبس فاصابوا منهم  
 وقتلوا انفاراً من الحمي وسبوا نساءً كثيرة وكان عنزة معتزلاً عنهم  
 في ناحية من ابله على فرسٍ له فمر به ابوه فقال وياك يا عنزة  
 كرت فقال عنزة العبد لا يحسن الكرّ وانما يحسن الحلب والصرّ  
 فقال كرت وانت حر فكر وحده وهبت في اثره رجال عبس فهزم  
 السرية المغيرة واستنقذ الغيمة من ايديهم وقال في ذلك

|                            |                            |
|----------------------------|----------------------------|
| عقاب الهجر اعقب لي الوصالا | وصدق الصبر اظهر لي المحالا |
| واولاً حب عيلة في فرادي    | مقيم ما رعيت لهم جمالا     |
| عنيت الدهر كيف يذل منلي    | ولي عزم اقد به الجبالا     |
| انا الرجل الذي خبرت عنه    | وقد عانيت مع خبري الضعالا  |
| غداة انت بنو طي وكاب       | تهز بكفها السمر الطوالا    |
| بجيش كما لاحظت فيه         | حسبت الارض قد ملئت رجالا   |
| رداسوا ارضنا بمسمرات       | فكان صهيلها قبالا وقالا    |
| تواوا جنلاً منا حيارى      | وفاتوا الظمن منهم والرحالا |
| وما حملت ذرو الانساب ضيماً | ولا سمعت اداعيها مقالا     |
| وما رد الاعنة غير عدي      | وزار الحرب تشتعل اشتعالا   |
| بطعن ترعد الابطال منه      | شده فتجتب القتالا          |
| صدمت الجيش حتى كن مهري     | وعدت فما وجدت لهم ظلالا    |
| وراحت خيلهم من وجه سيفي    | خفاناً بعد ما كانت ثقالا   |
| تدوس على الفوارس وهي تمدو  | وقد اخذت جماجمهم نعالا     |
| وكم بلل تركت بها طريحاً    | يحرك بعد يناه الشمالا      |
| وخلصت العذراى والفواني     | وما ابقيت من احد عقالا     |

ولما قتل عنتره مسحل بن طراق الكندي الذي تقدم ذكره  
 في حرف انقاف ارسل عبلة مع مائت بن زهير الى ديار  
 عبس وتخلف هو مع بسطام بن قيس الشيباني وكان قد تذكر  
 اشرا لعمه وبغضه له فقال في ذلك

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| اذا ربح الصبا هبت اصيلا    | تفت بهبوها نلباً عليلا    |
| وحايتي تغبر ان قوتي        | بين اهواه تد جدوا الرحيلا |
| وما عنوا على من خلعوه      | بوادي الرمل منطر حا جديلا |
| يحن صباً وهم وجداً         | اليهم كلما ساقوا الحمولا  |
| الا يا عبيل ان خاتوا عهودي | وكان ابوك لا يرعى الجميلا |
| حملت الضيم والهجران جهدي   | على رغمي وخالفت العذولا   |
| عركت نوائب الايام حتى      | رايت كثيرها عندي قليلا    |
| وعادني غراب البيت حتى      | كافي قد قتلت له قتيلا     |
| وقد غنى على الاغصان طيرة   | بصوت حنينه يشفي الغليلا   |
| بكي فاعرته اجفان عيني      | وناح فزاد اعوالي عويلا    |
| فقلت له جرحت صميم قاي      | وابدي نوحك الداء الدخيلا  |
| وما ابقيت في جفني دوتاً    | ولا جسماً اعيش به نخيلا   |
| رلا ابقى لي الهجران صبراً  | لكي القي المنازل والطلولا |
| الف السقم حتى صار جسبي     | اذا فقد الضنى اضنى عليلا  |
| واواني كشفت الدرع عني      | رايت ورأه رسماً عجيلا     |
| وفي الرسم المحيل حسام نفس  | يفلح حده السيف الصقيلا    |

وقال يخاطب مقري الوحش ويسليه على فراق

ولده سبيع اليمن

يا صاحبي لانيك ربعاً قد خلا  
وانتكو الى حد الحسام فانه  
من اين تدري الدار انك عاشق  
والله ما يمضي رسولاً صادقاً  
ولقد عركت الدهر حتى انه  
وكذا سباع البر لولا شرها  
فتحملاً يا صاحبي رسالتني  
قولاً اقيس والربيع باني  
بل لو صدمت بهمتي جبلي حرمي  
لو لم تكن يا قيس غرك جاهلاً  
والله لو شاهدته ورايته  
يا قيس انت تعد نفسك سيداً  
فاتبع مكاره ولا تدري به  
فاحذر فرارة قبل تطاب ثارها  
فدما بني بدر عليك قديمة  
وانه ما خليت في اوطانهم

وقال ايضاً

لمن طلائ بوادي الرمل بال  
وقفت به ودعي من جفوني  
اسائن عن فتاة بني قراد  
وكيف يعيبي رسم محيل  
معت اثاره وبج الشمال  
يفيض على مغانيه الخوالي  
وعن اترايبها ذات الجمال  
بعيد لا يعنى على سوال

اذا صاح الغراب به شجائي  
 واخبرني باصناف الرزايا  
 غراب اليبين مالك كل يوم  
 كاني قد ذبحت بحد سيفي  
 بحق ابيك داوي جرح قلبي  
 وخبر عن عيلة اين حلت  
 فقلبي هائم في كل ارض  
 وجسمي في جبال الرمل ملقى  
 وفي الوادي على الاغصان طير  
 فقلت له وقد ابدى نجيباً  
 انا دمعي بفيض وانت بالك  
 لحي الله الفراق ولا رعا  
 اناقل كل جبار عنيد

### وقال ايضاً

عذابك يا ابنة السادات سهل  
 فجوروا واطلبوا قلبي وظللي  
 ولا اسلو ولا اشفي الاعدادي  
 اناس انزلونا في مكان  
 اذا جاروا عدلنا في هواهم  
 وما من حب عيلة قل عزمي  
 وكيف يكون لي عزم بجسمي  
 فياطير الاراك بحق رب  
 وتطلق عاشقاً من اسر قوم  
 وجورا ابيك انصاف وعدل  
 وتمذيبي فاني لا امل  
 فساداتي لهم فخر وفضل  
 من العلياء فوق النجم يعلو  
 وان عزوا لعزتهم نذل  
 تفل الحادثات ولا يفل  
 تراه قد بقي منه الاقل  
 يراك عساك تعلم اين حلوا  
 له في حبيهم امر وغل

بنادوني وخيل الموت تجري  
وقد امسوا يعيبوني باسي  
لقد هانت صروف الدهر عندي  
ولي في كل معركة حديث  
غانت رقبهم واسرت منهم  
واحصنت النساء بحمد سيفي  
اثير عجمي والخيل تجري  
ورجع رثي قد وات حنانيا  
وارضى بالاهانة من اناس  
واصبر للحبوب وان جاني  
عسى الايام تنعم لي بقرب

مهلك لا يعادله محل  
ولوني كلما عقدوا وحلوا  
وهانوا اهله عدي وقلوا  
اذا سمعت به الابطال ذلوا  
وهم في عظم جمعهم استقلوا  
واعداي لعظم الخوف فلوا  
ثقالا بالفوارس لا تمل  
معيبة من الشكوى كحل  
اراعيمهم ولو قتلي احلوا  
ولم اترك هواه ولست اسلو  
وبعد الهجر مر العيش يحلو

### وقال في اغارته على بني ضبة

عفت الدبار وبقى الاطلال  
وعند مغابها فاخلق رسمها  
ولئن صرمت الحبيل يا ابنة مالك  
فسلي لكما تخزي بفعالي  
والخيل تعثر بالقنا في حاجم  
وانا المجرّب في المواقف كلها  
منهم ابي شداد اكرم والده  
وان المنية حين تستجر القنا  
وارب قرن قد تركت مجدلا  
تنابيه طلس السباع مفادرا  
ولرب خيل قدوزعت رعيها

ريح الصبا وثقلب الاحوال  
ترداد وكف المارض المطان  
وسمعت في مقالة العذال  
عد الوغى ومواقف الاهوال  
تهفو به ويجان كل مجال  
من آل عيس منصي وفعالي  
والام من حام فهم اخوالي  
والطعن مني سابق الاجال  
بليانه كنواضح الجريال  
في فقرة متمزق الاوصال  
باقب لا ضغن ولا مفعال

ومسر بل حلق الحديد مدحج  
 غادرته للجنب غير مؤسد  
 ولرب شرب قد صبحت مدامة  
 وكواعب مثل الدما اصبيتها  
 فسلي بني عك وختم تخبري  
 وسلي عشائر ضبة اذ اسلمت  
 وبني صباح قد تركنا منهم  
 زيدا سودا ارا قطع اقدار  
 رعنهم والخيل تردى بالقنا  
 من مثل قومي حين يختلف القنا  
 يحملن كن عريز نفس باسل  
 ففدى لقومي عند كل عظيمة  
 قومي الصمام لمن ارادوا ضميرهم  
 والمطمعون وما عليهم نعمة  
 نحن الحصى عدد او نحسب قومنا  
 منا المعين على الندى بفعاله  
 اما اذا حمس الوغى تروي القنا  
 ناتي الصريح على جواد ضمير  
 ومن كل سواه اليد بين طمرة  
 لا تاسين على خليط زابلوا  
 كانوا يشبون الحروب اذا خبت  
 وبكل مجبوك السراة مقلص  
 ومعاود التكرار طال مضيه  
 من كل اروع للكماة منازل

كالديث بين عرينة الاشبال  
 متشني الاوصال عند مجال  
 ليسوا بانكاس ولا اوغل  
 ينظرن في خفر وحسن دلال  
 وسلي الملوك وطى الاجبال  
 بكر حلايلها ورهط عقال  
 جزر ابناء الرمث فرق اثال  
 اراحت ومجتاح بن حلال  
 وبكل ايض صارم فصال  
 واذا تذل قوائم الابطال  
 صدق اللقء مجرب الاهوال  
 نفسي وراحتي وسائر مالي  
 والقاهرون لكل اغلب صالي  
 والاكرمون ابا ومحمد خال  
 ورجالنا في الحرب غير رجال  
 والبذل في اللزبات بالاموال  
 ونعم عند تقاسم الانفال  
 خمص البطون كانهن سعال  
 ومقلص عبل الشوي ذيال  
 بعد الاولى قتلوا بذي اغثال  
 قدما بكل مهند فصال  
 تنو مناسبة لذي العقال  
 طعننا بكل مثقف عسال  
 ناج من الغمرات كالريال

يعطي المثين الى المثين مرزاً  
 واذا الامور تخوات الفيتهم  
 وهم الحماة اذا النساء تحسرت  
 يقصون ذا الانف الحمي وفيهم  
 والمطمعون اذا السنون ثابعت  
 حمل مقطعة من الاثقال  
 عصم الهوالك ساعة الزلزال  
 يوم الحفاظ وكان يوم نزال  
 حلم وليس حرامهم بمجال  
 محلاً ورضن<sup>٤</sup> معاها بسجال

وكان قد خرج عن قومه غضبان وسار بماله واخوته  
 واهله ولحق يجبال الردم وقال في ذلك

لا تقضى الدين الا بالقنا الذبل -  
 ولا تجاور لثاماً ذل جارم  
 ولا تفر اذا ما خضت معركة  
 يا عبل انت سواد القلب فاحكي  
 وان ترحلت عن عيس فلا تنفي  
 لان ارضهم من بعد رحلتنا  
 سلي فزاره عن فعلي وقد نفرت  
 تهز سمر القنا حقداً علي وقد  
 يخبرك بدر بن عمرو اني بطل  
 قاتلت فرسانهم حتى مضوا فرقاً  
 وعاد بي فرمي يمشي فتعاره  
 وقد امرت سراة القوم مقتدرًا  
 يا بيت روعت قلبي بالفراق وما  
 بل من فراق التي في جفنها سقم  
 امسي على وجل خوف من الفراق كما  
 ولا تحكم سوى الاسياف في انقل  
 وخلم في عراض الدار وارتحل  
 فما يزيد فرار المرء في الاجل  
 في مهجتي واعدي باغاية الامل  
 في دار ذل ولا تصفى الى العذل  
 تبقى بلا فارس يدعي ولا بطل  
 في حجفل حافل كالعارض المطل  
 رات لميب حسامي ساطع الشعل  
 القى الجيوش بقلب قد من جيل  
 والطمع في اثرهم امضى من الاجل  
 جماجم نثرت بالبيض والاسل  
 وعدت من فرحي كالشارب الشمل  
 ابكي لفرقة اصحاب ولا ظلل  
 قد زادني عللاً منه على علي  
 تمسي الاعادي من سيفي على وجل

## وقال ايضاً

من لي برد الصبا واللهو والغزل - هيمات ما فات من ايامك الاول -  
 طوى الجد يدان ما قد كنت انشره - وانكرتني ذوات الاهين الخبل -  
 وما ثنى الدهر عزمي عن مهاجمة - وخوض ميمعة في السهل والجبل -  
 في الخليل والخافقات السود لي شغل - ليس الصباية والصهباء من شغلي -  
 لقد ثناني النهى عنها وادبني - فلمت ابكي على رسم ولا تطل -  
 سلوا جوادي عني يوم يحملني - هل فاتني بطل او حلت عن بطل -  
 وكم جيوش لقد فرقناها فرقا - وعارض الختف مثل العارض المطل -  
 وموكب خضت اعلاه واسفله - بالضرب والطعن بين البيض والاسل -  
 ماذا اريد بقوم يهدرون دمي - الست اولاهم بالقول والعدل -  
 لا يشرب الخمر الا من له ذم - ولا بيت له جار على وجل -

وكانت بنو عبس قد تجمعت وغزت بنو تميم وعلى عبس  
 قيس بن زهير فانهمزمت عبس على اعقابها وطلبتها بنو تميم وقد  
 ضيقوا عليها فوقف عنتره وجمع الناس ولم ينهزم فساء قيس ما صنع  
 عنتره وقال حين رجع الناس والله ما حقن دماء الناس الا ابن  
 السواد فبلغ عنتره قوله فقال

طال الوقوف على رسوم المنزل - بين الكليل وبين ذات الحرم -  
 فوقفت في عرضاتها متخيراً - اسل الدارك مثل من لم يسال -  
 لعبت بها الانواء بعد انيسها - والرامسات وكل جون مسبل -  
 افمن بكاء حمامة في ايكمة - ذرفت دمه وعك فوق ظهر المحمل -  
 كالدر او فضض الجمان تقطعت - منه عقائد سلكه لم يوصل -  
 لما سمعت دعاء مرة قد علا - ودعاء عبس في الوغى ومسال -

ناديت عبساً فاستجابوا بالقنا  
وبكل مياد الكعوب وثقف  
حتى استباحوا آل عوف عنوة  
اني امرت من خير عبس منصباً  
ان يلحقوا الكروان يستلحبوا  
ولقد ابيت على الطوى واظله  
واذ الكهنية اجمعت وتلاحقت  
واذ انزلت الراس بي  
اذ لا ابادر في المضيق فوارسي  
ولقد غدرت امام راية غالب  
والخيل عابسة الوجوه كأنها  
جاءت زبيبة في الظلام تلومني  
واتت تخوفني الختوف كاني  
فاجبتها ان المنية منها  
كهي ملامك لا ابالك واعلمي  
ان المنية لو قتل شخصها  
واذ حمات على الكريمة لم اقل

وبكل ايض صارم لم يغفل  
في كف كل سيدع لم يغفل  
بالمشرفي وبالوشيع الذبل  
شطري واحي سائري بالمنصل  
اشدد وان نزلوا بفسنك انزل  
حتى انال به كريم الماكل  
الفيت حبراً من معم مخول  
عرفت بهمهم ربة من  
حتى اوكن بالرعي الاول  
يوم الهياج وما غدرت باعزل  
تسقي فوارسها تقيع الخنظل  
خوفاً علي من ازدحام الحنظل  
اصبحت عن عرض الخنوف بمعزل  
لا بد لي من ورد هذا المنهل  
اني امرت ساموت ان لم اقل  
لي في العجاج طعنتها في الاول  
بعد الكريمة ليتني لم افعل

### وقال ايضاً

عجبت عبيلة من فتى متبدل  
شعث المعارف فاهج سربالة  
لا يكتسي الا الحديد اذا اكتسى  
قد طال ما لبس الحديد وانما  
فتضاحكت عجياً وقالت يافتي

عاري الاشاجع شاحب كالمنصل  
لم يدهن حولا ولم يترجل  
وكذاك كن مغاور مستبسل  
صدأ الحديد بجلده لم يغسل  
لا خير فيك كأنها لم تحفل

فعجبتُ منها حين زلت عينها  
 لا تصريني يا عييلَ وراجعي  
 فلرب ألمح منك دلاً فاعلي  
 وصلت حبالِي بالذي انا اهله  
 يا عيلَ كم من غمرة باشرتها  
 فيها اواع لو شهدت زهاها  
 او ما تريني قد نحلت فمن يكن  
 ولرب البج مثل بعلك بادنِ  
 غادرته متوسداً اوصاله  
 فيهم اخو ثقة يضارب نازلاً  
 ورماحنا تكف النجيم سدودها  
 والهام تدرج في الصعيد كأنما  
 ولقد لقيت الموت يوم لقيته  
 فرأيتنا ما بيننا من حاجز  
 ذكر اشق به الجاهم في الرغى  
 ولرب مشعلة وزعت رعالها  
 سلس المنذر لاحق اترابه  
 وكان هاديه اذا استقبلته  
 وكان يخرج روجه في وجهه  
 وكان متنيه اذا جردته  
 وله حوافر موثق تركيها  
 وله عسيب في سيب سابع  
 لس العنان الى القتال وعينه  
 وكان مشيته اذا نهته

عن ماجد طلق اليدين شمردل  
 في البصيرة نظرة المتامل  
 وافر من الدنيا اعين المجلي  
 من ودها وانا رخي المطول  
 بالنفس ما كادت لعمر ك تجلي  
 اسلوت بعد تخضب وتكحل  
 عرضاً لا طرف الاسنة بنحل  
 ضخم على ظهر الجواد مهبل  
 والتوم بين مجرح ومجدل  
 بالمشرفي وفارس لم ينزل  
 وسيوفنا تخلي الرقاب ففتلي  
 تلقى السيوف بهار وس الحنظل  
 تسربلاً والسيف لم يتسربل  
 الا المجن وفصل ايض فيصل  
 واقول لاشك بين الصيقل  
 بقلمص نهذ المراكل هيكل  
 متقلب عبساً بفاس المعجل  
 جذع اذل وكان غير مذال  
 سربان كنا مولجين لحيال  
 ونزعت عه الجل مثنى ايل  
 صم النحور كأنها من جندل  
 مثل الرداء على الفقى المتفضل  
 قبلاً شاخصة كمين الاحول  
 بالكل مشية شارب مستعجل

فعلية اقتحم الوقعة خائضاً فيها وانقضت انقراض الاجدل-

وقال في اغارته على بني حريقة

حكم سيفك في رقاب العذل  
واذا بليت بظالم كن ظالماً  
واذا الجبان هناك يوم كرمه  
فاعص مقالته ولا تحفل بها  
واختر لنفسك منزلاً تعلو به  
فالموت لا ينجيك من افاته  
موت الفتى في عزه خير له  
ان كنت في عدد العبيد فمعتي  
او انكرت فرسان عيس نسبتي  
وبفابلي ومهندي نلت العلي  
ورميت مهري في العجاج فخاضه  
خاض العجاج محجلاً حتى اذا  
ولقد نكبت بني حريقة نكبة  
وقلت فارسهم ربيعة عنوة  
وابني ربيعة والحريس وانا الكا  
وانا ابن سوداء الجبين كانها  
الساق منها مثل ساق نعام  
والشعر من تحت اللثام كانه  
يانازلين على الحى ودياره  
قد طال عزكم وذلي في الهوى  
لا تسقيني ماء الحياة بذلة  
ماء الحياة بذلة كجهنم

واذ انزلت بدار ذن فارحل-  
واذا لقيت ذري الجهالة فاجهل  
خوفاً عليك من ازدحام الحنظل  
واقدم اذا حق اللقافي الاول  
اومت كريماً تحت ظل القسطل  
حصن ولو شيدته بالجندل  
من ان بيت اسير طرف الكحل  
فوق الثريا والسماك الاعزل  
فحنان رمحي والحسام بقر لي  
لا بالقرابة والعديد الاجزل  
والنار تقدح من سفار الانصل  
شهد الوقعة عاد غير محجل  
لما طعنت صميم قلب الاخيل  
والهيدبان وجابر بن مهلهل  
والزبرقان غدا طريح الجندل  
ضبع ترعرع في رسوم المنزل  
والشعر منها مثل حب الفلفل  
برق تاللاً في الظلام المسدل  
هلاً رايتم في الديار ثقاقل  
ومن العجائب عزكم وتذلمي  
بل فاسقني بالعز كاس الحنظل  
وجهنم بالعز اطيب منزل-

## وقال يخاطب عمرو بن ضمرة

فوادٌ ليس يثنيه العذولُ وعينٌ نوهها ابدًا قليلُ  
 عركت النائبات فهان عندي قبيحُ فعال دهرى والجميلُ  
 وقد اوعدتني يا عمرو يوماً بقول ما لصحنه دليلُ  
 ستعلم أينا بينى طريقاً تخطفه الذوابل والنصولُ  
 ومن تسبى حالته وتسمي منجمةً لها دمعٌ يسيلُ  
 اتذكر عبلة وتبات حياً ودون خباؤها اسدٌ مهولُ  
 وتطلب ان تلاقيني وسيفي يدكُ لوقعه الجبل الثقلُ

## وقال

حاريني بانائبات الليالي عن يميني وتارة عن شمالي  
 واجهدي في عدواني وعادي أنتِ والله لم تلمي بيالي  
 ان لي همةً اشد من الصخر- واقوى من راسيات الجبال-  
 وحساماً اذا ضربت به الدهر- تغلت عنه انقرون الخوالي  
 وسناناً اذا تعففت في الليل هدايي وردني عن ضلالي  
 وجواداً ما سار الا سرى البر قُ وراهُ من اقتداح النعال-  
 ادمٌ يصدع الدجى بسوادِ بين عينيه غرّةٌ ككالهلال-  
 يفتديني بنفسه وافديه بنفسي يوم القتال ومالي  
 واذا قام سوق حرب العوالي وتلاظى بالمرهفات الصقال-  
 كنت دلالها وكان سناني تاجرًا يشتري النفوس الغوالي  
 ياسباع الفلا اذا اشتعل الحر بُ اتبعيني من القفار الخوالي  
 اتبعيني تري دماء الاعادي سائلات بين الربى والرهال-  
 ثم عودي من بعد ذا واشكرني واذكري ما رايت من فعالي  
 وخذي من جماجم القوم قوتاً لينيك الصغار والاشبال-

## وقال ايضاً

سلي يا عبل عمرًا عن فعالي  
 سليه كيف كان لم جوابي  
 اتونا في الظلام على جياذ  
 وفيهم كل جبار عبيد  
 ولا اوقدوا نار انبايا  
 طفاها اسودت من آل عبس  
 اذا ما ساء سال دماً فجيهاً  
 واسمر كلما رفعته كفي  
 تراه اذا تلوى في يمني  
 ضمنك لك الضمان ضمان صدق  
 وفرقت الكنائس عند ضرب  
 وما ولي شجاع الحرب الا  
 ملأت الارض خوفاً من حسامي  
 ولو اخلفت وعدي فيك قالت  
 باعداك الا ولى طلبوا قتالي  
 اذا ما خاب ظنك في مقالي  
 مضمرة الخواصر كالسمالي  
 شديد الياس مفتول السبال  
 باطراف المثقفة العوالي  
 بابيض صارم حسن الصقال  
 واخرق حده صم الجبال  
 يلوح سنانه مثل الهلال  
 تسابقه المنية في شمالي  
 واتبع المقالة بالفعال  
 تخزأ له صناديد الرجال  
 وبين يديه شخص من مثالي  
 فبات الناس في قيل وقال  
 بنو الاندال اني عنك سال

## وقال يخاطب بعض فرسان العرب

دع ماضي لك في الزمان الاول  
 ان كنت انت قطعت برأه قفراً  
 فانا صربت مع الثريا مفرداً  
 والبدر من فوق السحاب يسوقه  
 والنسر نحو الغرب يرمي نفسه  
 والغول بين يدي يخفي تارة  
 بنواظر زرق ووجه اسود  
 وعلى الحقيقة ان عزمتم فعول  
 وسلكته تحت الدجى في حجفل  
 لا مونس لي غير حد المنصل  
 فيسير سير الراكب المستهمل  
 فيكاد يعثر بالسمك الاعزل  
 ويعود يظهر مثل ضوء المشعل  
 واظافر يشبهن حد المنجل

والجنُّ تغرق حول غابات الفلا  
 واذ رات سبغي تضح مخافة  
 تلك الليالي لو يمرُّ حديثها  
 ما كفف ودع عنك الاطالة واقتصر  
 بهمامٍ ودمادمٍ لم تغفل  
 كضبيج نوق الحى حول المنزل  
 بوليد نومٍ شاب قبل الحمل  
 واذا استطعت اليوم شيئاً وافعل



### قافية الميم

وقال في صباه

اتاني طيف عبلة في المنام - فقبلي ثلاثاً في المنام -  
 وودعني فاودعني لهيباً - استره ويشعل في عظامي  
 ولولا اني اخلو بنفسي - واظني بالدموع جوى غرامي  
 لمت اسمي ولم اشكو لاني - اغار عليك يا بدر النام -  
 ايا ابنة مالك كيف التسلي - وعهد هواك من عهد الفطام -  
 وكيف اروم منك القرب يوماً - وحول خباك آساد الاجام -  
 وحق هواك لا داويت قلبي - بغير الصبر يا بنت الكرام -  
 الى ان ارتقي درج المعالي - بطعن الرمح او ضرب الحسام -  
 انا العبد الذي خرت عنه - رعيت جمال قومي من فطامي  
 ارواح من الصباح الى مغيب - وارقد بين اطناب الخيام -  
 اذل لعبلة من فرط وجدي - واجعلها من الدنيا اهتمامي  
 وامثل الاوامر من ايها - وقد ملك الهوى نبي زمامي  
 رضيت مجبها طوعاً وكرهاً - فهل احظي بها قبل الحمام -  
 وان عابت موادي فهو فخري - لاني فارس من نسل حام -  
 ولي قلب اشد من الروابي - رذكري مثل عرف المسك نام -  
 ومن عجبى اصيد الاسد قهراً - واقترس الضواري كالهوام -

ونقنصني ظي السعدى وتسطو  
 لعمر ابيك لا اسلو هواها  
 عليك ايا عييلة كل يوم -  
 علي مهى الشربة والخزام -  
 ولو طمخت محبتها عظامي  
 سلام في سلام في سلام -  
 وقال ايضا

ساضمرو جدي في فوادمي واكتم  
 واطمع من دهري بما لا اناله  
 وارجو التذاني منك يا ابنة مالك  
 فني بطيف من خيالك واسألي  
 ولا تجزعي ان لح قومك في دمي  
 الم تسمعي نوح الحائم في الدجي  
 ولم يبق لي يا عجل شخص معرف  
 وتلك عظام باليات واضاع  
 وان عشت من بعد الفراق فما انا  
 وان نام جفني كان نومي علالة  
 احن الى تلك المازل كلما  
 بكيت من البين المشت وانني  
 واسهر ليلي والعواذل نوم  
 والرم منه ذل من ايس برحم  
 ودون التذاني نار حرب تضرم  
 اذا عاد عني كيف بات المتيم  
 فما لي بعد الهجر لحم ولا دم  
 فمن بعض اشجاني ونوحى تعلموا  
 سوي كبد حرى تذوب فاستقم  
 على جلدها جيش الصدود مخيم  
 كما ادعي اني ببيلة مغرم  
 اقول لعل الطيف باقي يسلم  
 غدا طائر في ايكة ينرم  
 صبور على طعن القنا او علام

وقال في حرب كانت بينهم و بين جديلة من طي  
 وفوارس لي قد علمتهم  
 يشون والماذي فوقهم  
 كم من فتى فيهم اخي ثقة  
 ليسوا كاقوام عامتهم  
 عجلت بنو شيبان مدتهم  
 كنا اذا نفر المطي بنا  
 نعدد فنظعن في نخورهم  
 صدرنا على التكرار والكلم  
 يتوقدون توقد الغنم  
 حر اغر كفرة الرثم  
 سود الوجوه كعدن البرم  
 والبقع استاه بنو لائم  
 بدلنا حوض من الرضم  
 نجثار بين القتل والغنم

أنا كذلك ياسعى اذا غدر الخليف نقود بالخطم -  
وبكل مرهفة لها نفذة بين الضالوع كطرة القدم -

وقال في صباح يمدح الملك زهير بن جذيمة العبسي  
هذه نار عيلة يانديني قد جلت ظلمة الظلام البهيم  
تلتظي ومثلها في فوادي نار شوق تزداد بانتصريم -  
اضرمتها بيضاء تهتز كالقطن اذا ما انثنى بمرّ النسيم -  
وكسته انفاسها ارج الندة فبقنا من طيبها في نعيم -  
كاعب ريقها الذم من الشهد اذا ما زجته بنت الكروم -  
كلما ما ذقت بارداً من لاما خلتها في فمي كنار الجحيم -  
مرق البدر حسنها واستعارت سحر اجفانها طيباه العريم -  
وغرامي بها غرام متيم واعذابي من الغرام المقيم -  
ومعيني على النوائب ليث هو زخري وفارج لهومي  
وانكالي على الذي كلا ابصرذلي يزيد في تعظيمي  
ملك تسجد الملوك لذكرا ه ونومي اليه بالتفخيم -  
واذا سار سابقته المنايا نجوا اعناه قبل يوم القدرم -

وكانت امه زبيبة كثيراً ما تعنفه وتلومه على ركوب الاخطار

في الوقائع والحروب خوفاً عليه من القتل فتذكر كلامها

يوماً وهو في بعض المعامع فقال

تعنفي زبيبة في الملام - على الاقدام في يوم الرحام -  
تخاف علي ان القى حمامي بطعن الرمح او ضرب الحسام -  
مقال ليس تقبله كرام ولا يرضى به غير اللثام -  
يخوض الشيخ في بحر المنايا ويرجع سالماً والجر طام -  
وباتي الموت طفلاً في هود ويلقي حتفه قبل القطام -

فلا ترضى بمنقصه وذل  
فعيشك تحت ظل العز يوماً  
وتنعم بالقليل من الحطام -  
ولا تحت المذلة الف عام -  
وقال

سلي يا ابنة العبيسي رمحي رصاصي  
سقيتها والخيل تعثر بانقا  
وفرقت جيشاً كان في جنابته  
على مهرة منسوبة عربية  
وتسهل خوفاً والرياح قواصد  
فحمت بها بحر المنايا فحمت  
وكم فارس يا عجل غدرت تاوياً  
ثقله وحش الفلا وتنوشه  
احب بني عبس ولو هدر وادي  
واحمل ثقل الضيم والضم جائر

وما فعلا في يوم حرب الا عاجم -  
دماء العدى ممزوجة بالعلاقم -  
دماء رمعد تحت برق الصوارم -  
تطير اذا اشتد الوغى بالاقوام  
اليها وتنسل انسلال الارقام -  
وقد غرقت في موجه الميلاطم -  
يعض على كفيه عضة نادم -  
من الجوامر اب النسور القشاعم -  
لا جلك يا بنت السراة الا كارم  
واظهر اني ظالم وابن ظالم -

وقال يمدح الملك كسرى انوشروان وهو اذ ذاك في المدائن  
فؤاده لا يسليه المدام  
واجفان تبيت مقرحات  
وها تفق شجت قلبي بصوت  
شغلت بذكر عيلة عن سواها  
وفي ارض الحجاز خيام قوم  
وبين قباب ذاك الحى خوة  
لها من تحت رقعها عيون  
وبين شفافها مسك عبيرو  
فما للبدر ان سفرت كمالاً  
يلد غرامها والوجد عندي

وجسم لا يفارقه السقام  
تسيل دماً اذا جن الظلام  
يلد به الفؤاد المستهام  
وقلت اصاحبي هذا المرام  
حلال الوصل عندهم حرام  
رداح لا ياط لها لثام  
صحاح حشو جفنيها مقام  
وكافور يمازجه مدام  
ولا للفصن ان خطرت قوام  
ومن يعشق يلد له الغرام

الا يا عبل قد شمت الاعادي  
 وقد لاقيت في سفري امورا  
 وبعد العسر قد لاقيت يسرا  
 وسلطانا له كل البرايا  
 يفيض عطاءه من راحتيه  
 وقد خامت عليه الشمس تاجا  
 جواهره النجوم ونيه بدره  
 بنو نمس لجماعه سريره  
 ولولا خوفه في كل قطره  
 جميع الناس جسم وهو روح  
 تصلي نحوه من كل فج  
 قدم ياسيد الصقلين وابقى

### وقال

هاج الغرام فدر بكاس مدام-  
 ودع العواذل يطنبون بعدلهم  
 يدنو الحبيب وان تذاآت داره  
 فكان من قد غاب جاء مواصلي  
 ولقد لقيت شدائدآ واوايدا  
 وقهرت ابطال الوغي حتى غدوا  
 ما راعني الا الفراق وجرره  
 حتى تغيب الشمس تحت ظلام-  
 فانا صديق اللوم واللوام-  
 عني بطيف زار بالاحلام-  
 وكانني اومي له بسلام-  
 حتى ارتقيت الى اعز مقام-  
 جرحي وقتلي من ضراب حسامي  
 فاطعته والدهر طوع زمامي

وقال يتوعد قومه وكان قد خرج عنهم غضباناً

اظلاماً ورمحي ناصري وحسامي  
 ولي بأس مفتول الذارعين خادراً  
 وذلاً وعزّي قائداً بزمامي  
 يدافع عن اشباله وبجمامي

واني عزيز الجار في كل وطن -  
 هجرت البيوت المشرفات وشاقي  
 وقد خيروني كأس خمر فلم اجد  
 سارحل عنكم لا ازوردياركم  
 واطلب اعداءي بكل سميدع -  
 منعت الكرى ان لم اقدمها واسبأ  
 تهز رماحاً في يديها كأنما  
 اذا اشروعوها للظلم ان حسبتها  
 ويبيض سيوف في طلال عجاجق  
 الا غنيا لي بالصويل فانه  
 وخطأ على الرمضاء رحلي فانها  
 ولا تذكري لي طيب عيش - فانما  
 وفي الغزو التي ارغد العيش لذة  
 فما لي ارضى الذل حظاً وصارمي  
 ولي فرس يهيجكي الرياح اذا جرى  
 يجيب اشارات الضهير حسامة

وقال يرثي الملك زهير بن جديعة العبسي

خسف البدر حين كان تماماً  
 ودراري النجوم غارت وغابت  
 حين قالوا زهير ولي قتيلاً  
 قد سقاه الزمان كأس حمام -  
 كان عوني وعدقي في الرزايا  
 يا جفوني ان لم تجودي بدمي  
 فسما بالذي امات واحي

وخفي نوره فعاد ظلاما  
 وضياء الافاق صار قناما  
 خيم الحزن عندنا واقاما  
 وكذلك الزمان يسقي الحماما  
 كان درعي وذابلي والحساما  
 فجعلت الكرى عليك حراما  
 وتولى الارواح والاجساما

لارفعت الحسام في الحرب حتى  
يا بني عامرٍ متلقون برقاً  
وتضح النساء من خيفة السي  
وكانت بينه وبين بني زياد ملاحه فقال يذكر ايامه التي كانت له مع حرب  
داحس والغبراء ويذكر يوماً انهزمت فيه بنو عيس

ناتك رقاش الامن لمام  
وما ذكرى رقاش وقد ابنت  
ومسكن اهلها من نخل جزع  
وقفت وصحبتى بشعيلبات  
فقلت تبينوا ظعننا سراغاً  
لقد منتك قفسك يوم قور  
فقد كذبتك نفسك فاصدقتها  
ومرقة رددت الخيل عنها  
فقلت لها اقصري عنه وسيري  
وخيل تحمل الابطال شعناً  
عناجيج تخب على رحاها  
الى خيل مسومة اياها  
عليها كل جبار عنيد  
بايديهم مهندة وسمر  
فجاءوا عارضاً برداً وجئنا  
واسكت كل صوت غير ضرب  
وزعت رعيها بالريح شذراً  
اكثر عليهم مهريه كليماً  
اذا شكت بنافذه يداه

وامسى حبلها خلق الرمام  
رحى الادمات عند بني شمام  
تبيض به ما ييف الحمام  
على اقتاد عوج كالسمام  
تام شواحظاً جنح الظلام  
احاديث الفواد المستهام  
بما منتك تغريراً قطام  
وقد همت بالقاء الزمام  
وقد علق الرجائز بالخدام  
غداة الروح امثال الزلام  
ثبير النقع بالموث الزوام  
حماة الروح في ربح القتام  
الى شرب الدماء تراه طامي  
كان ظلماتها شعل الضرام  
حريقاً في غريف ذي اضطرام  
وعترسة ومرمي ورام  
على ريد كسرحان الظلام  
قلاندة سبائب كالقرام  
تعرض موقفاً ضنك المقام

كان دثوف مرجع مرفقيه  
 تقدم وهو مصطبر مصر  
 يقدمه فتى من آل عيسر  
 عجوز من بني حام بن نوح  
 تواردها منازل السهام  
 بقارحة على فاس اللجام  
 اخوه وامه من نسل حام  
 كان حينها حجر المقام  
 وقال وهي المعروفة بالمعلقة

هن غدر الشعراء من متردم  
 اعيانك رسم الدار لم بتكلم  
 يادار عبلة بالجواء تكلي  
 دار لا نسق غضيض طرفها  
 قوقفت فيها زفتي وكانها  
 وتحل عبلة بالجواء واهلها  
 حبيت من طلل نقادم عهده  
 وتحل عبلة في الحدير تجرها  
 حلت بارض الزائرين فاصبحت  
 علقته عرضاً واقتل قومها  
 ولقد نزلت فلا نظني غيره  
 اني عداني ان ازهرك فاعلي  
 حالت رماح بني بغيض دونكم  
 يا عبيل لو ابصرتني لرايتني  
 كيف المزاروقد تربع اهله  
 ان كنت ازعمت الفراق فانما  
 ما راغني الا حمولة اهله  
 فيها اثنتان واربعون حلوبة  
 اذ تستبدك بذي غروب واضح  
 ام هل عرفت الدار بعد توهم  
 حتى يكلمك الادم الاعجبي  
 وعي دجناك انا نيا وياي  
 طوع العناق لذينة المتبسم  
 فدن لا قضي حاجة المتلوم  
 بالحزن فالصمان فالمتثلم  
 اقوى واقفر بعد ام الهيثم  
 واظل في حلق الحديد المبهم  
 عسراً على طلابك ابنة محرم  
 زعماً لعمر ابيك ليس برعم  
 مني بمنزلة المحب المكرم  
 ما قد علمت وبعض ما لم تعلمي  
 وزرت حوافي الخيل كل ملهم  
 في الحرب اقدم كالهزبر الضيفم  
 بعنيتين واهلهما بالغيلم  
 زفت ركائبكم بليل مظلم  
 وسط الديار تسفح الحميم  
 سوداً كحافية الغراب الاسم  
 عذب مقبله لذيد المطعم

وكانت فارة تاجرٍ بقسيمة  
 ازروضة انفاً تضمن نبتها  
 نظرت اليك بمقلة مكحولة  
 وبمحابب كالنون زين وجهها  
 ولقد امر بدار عبلة بمدما  
 جادت عليه بكر كل حرقة  
 سحاً وتسكاباً فكل عشية  
 وخلا الذباب بها فليس يبارح  
 هزجاً يحك ذراعه بذراعه  
 تسي وتصبح فوق ظهر حشية  
 وحشيتي سرج على عبل الشوى  
 هل تبلغني دارها شديدة  
 خطارة غب السرى زبافة  
 وكانما تطس الاكام عشية  
 تاوي له قلس النعام كما اوت  
 يتبعن قلة راسه وكأنه  
 صعل يعود بذي العشيرة بيضة  
 شربت بماء الدحرضين فاصبحت  
 وكانما تناي بجانب دفها ال  
 هرة جنيب كلما غطفت له  
 بركت على جنب الذراع كانما  
 وكان رباً او كحياً معقداً  
 بلت مغابنها به فتومعت  
 ابقى لما طول السفر مقربها

سبقت عوارضها اليك من الغم  
 غيث قليل الدمن ليس يعلم  
 نظر الملول بطرفه المتقسم  
 وبناهد حسن وكشح اهضم  
 لعب الربيع بربعها المتوسم  
 فتركن كل قرارة كالدرهم  
 يجرم عليها الماء لم يتصرم  
 غرداً كفعل الشارب المترنم  
 فدح المكب على الزناد الاجدم  
 وايت فوق سراة ادم ملجم  
 نهدي مراكله نبيل المحزم  
 لعنت يجرم الشراب مصرم  
 تطس الاكام بوقع خف ميثم  
 بقرب بين المتسمين مصلم  
 حرق يمانية لا عجم طمطم  
 حرج على نعش لمن مخيم  
 كالمبذي الغر والبطويل الاصلم  
 زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 وحشي من هرج العشي مودم  
 غضبي انقاها باليدين وبالغم  
 بركت على قصب اجش مهضم  
 حش الوقود به جوانب قمقم  
 منه على معن قصير مكوم  
 سندا ومثل دعاهم التخيم

ينباع من ذفرى غضوب حسرة  
 ان تغد في دون القناع فانني  
 اثني على بما علمت فانني  
 فاذا ظلمت فان ظلمي باسل  
 واقد شربت من المدامة بعدما  
 بزجاجة صفراء ذات اسرة  
 فاذا شربت فانني مستهلك  
 واذا صحوت فما اقصر عن ندى  
 وحليل غانية تركت مجدلاً  
 سبقت يداي له بعاجل طعنة  
 هلاً سالت الخيل يابنة مالك  
 اذ لا ازال على رحالة سابح  
 طوراً يجرد للطعان وتارة  
 يخرجك من شهد الواقعة انني  
 ومدحج كرك الكماة نزاله  
 جادت يداي له بعاجل طعنة  
 برحبية الفرعين يهدي جرسها  
 فشككت بالرمح الطويل ثيابه  
 وتركة جزر السباع ينشئه  
 ومشك سابغة هتكت فزوجها  
 رند يداه بالقдах اذا شتا  
 لما راني قد نزلت اريده  
 فطعنته بالرمح ثم علوته  
 عهدي به مد النهار كافاً

زيافة مثل الفنيق المكرم  
 طب باخذ الفارس المستلثم  
 سهل مخالفتي اذا لم اظلم  
 مرة مذاقته كطعم العلقم  
 وكد الواجر بالمشوف المعلم  
 قرنت بازهر في الشمال مقدم  
 مالي وعرضي وافره لم يكلم  
 وكما علمت شائلي وتكرمي  
 تمكو فرائضه كشدق الاعلم  
 ورشاش نافذة كلون العندم  
 ان كنت جاهلة بما لم تعلم  
 نهد تعاوره الكماة مكلم  
 ياوي الى حصد القسي عرمرم  
 اغشى الوغا واعف عند المغنم  
 لا محن هرباً ولا مستسلم  
 بثقف صدق الكعوب مقوم  
 بالليل بعثس السباع الضرم  
 ليس الكريم على القنا محرم  
 يقضمن حسن بنانه والمعصم  
 بالسيف عن حامي الحقيقة علم  
 هناك غايات التجار ملوم  
 ابدى نواجذه لغير تبسم  
 يهتد صايف الحديدة مخدم  
 خضب البنان ورأسه بالعظم

بطل كان ثيابه في سرحه  
 يا شاة ما قنص لمن حلت له  
 فبعثت جاريتي وقلت لها اذهبي  
 قالت رايت من الاعادي غرة  
 وكانما التفت بجيد جداية  
 نبئت عمرا غير شاكر نعمتي  
 واقد حفظة وصاة عمي بالضحى  
 في حومة الموت التي لا تشتكي  
 اذ يتقون بي الاسنة لم اخر  
 لما سمعت نداء مرة قد علا  
 ومحام يسعون تحت لوائهم  
 ايقنت ان سيكون عندائهم  
 لما رايت القوم اقبل جمعهم  
 يدعون عنتر والراح كانها  
 يدعون عنتر والسيوف كانها  
 يدعون عنتر والسهم كانها  
 يدعون عنتر والدروع كانها  
 ولقد تركت المهر يدمي نحره  
 ما ذلت ارميهم بثغرة نحره  
 فازور من وقع القنا بلباه  
 لو كان يدري ما المحاورة اشتكى  
 واقد شيفا نفسي وابرا سقمها  
 والخيل تقتمم الغبار عوابسا  
 ذلل ركابي حيث شئت مشايبي

يمضي نعال السبت ليس بتوام  
 حرمت علي وليتها لم تحرم  
 وتجسسي اخبارها لي واعلمي  
 والشاة ممكنة لمن هو مرت  
 رشاء من الغزلان حر اوت  
 والكفر مخبئة لنفس المنعم  
 اذ تقاص الشفتان عن وضع الغم  
 غمراتها الابطال غير تقمغم  
 عنها ولكني تضايقي مقدمي  
 وبني ربيعة في الغبار الااتم  
 والموت تحت لواء ال محلم  
 ضرب يطير عن الفراخ الجثم  
 يتدامرون كررت غير مذم  
 اشطان بشر في ايان الادم  
 لمع البوارق في سحب مظلم  
 طش الجراد على مشارع حوم  
 حدق الضفادع في غدير ديجم  
 حتى التقني الخيل ثاني جذم  
 وابانه حتى تسربل بالدم  
 فشكا الى مبرة وتحمحم  
 ولكان لو علم الكلام مكلمي  
 قول الفوارس وبك عنتر اقدم  
 ما بين شيطمة واجرد شيطم  
 لي واحفزه بامر مبرم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن  
 الشامي عرضي ولم اشمهما  
 والنادرين اذا لم القها دمي  
 ان يفعلا فلقد تركت اباها  
 جزر السباع وطل نسر قشع  
 وقال هذين البيتين و بعض الناس يلحقهما بالمعلقة  
 ولقد ذكرتك والرواح نواهل  
 مني وبيض الهند تقطر من دمي  
 فوددت ثقيل السيوف لانها  
 لمعت كبارق تفرك المتبسم

## وقال

قفا يا خليتي الغداة ولما  
 على طلال لو انة كان قبلة  
 وعوجا فان لم تفعلا اليوم تندما  
 تكلم رسم دارس لتكلم  
 ابا عزنا لا عز في الناس مثله  
 على عهد ذي القرنين ان يتهدما  
 اذا خطرت عيس وراءي بالقنا  
 علوت بها بيتا من المجد معلما  
 تراهم يمدون العناجيج والقا  
 طوال الهوادي فوق ورد وادها  
 اثوبا غبارا بالسنايك اقتما  
 اذاما بتدرونا النهب من بعد غارة  
 اقيم بها سيفي ورحي المومما  
 وما هز قوم راية للقاتنا  
 وانا ابدنا جمعهم برماحنا  
 بكل رفيق الشفرتين مهند  
 ويفلق هام الدارعين ذبابه  
 ويفري من الابطال كها ومعصا

## قافية النون

وقال في صباه

انا في الحرب العوان غير مجهول المكان  
 ابنا زادي المنادي في دحي النقع يراني

|           |         |         |              |
|-----------|---------|---------|--------------|
| وحسامي    | وقناتي  | لنفعالي | شاهداني      |
| اشعل      | النار   | واطاهما | بجناني       |
| انني      | ليث     | ليس لي  | في الخلق ثان |
| خلق       | الرحم   | والحسام | الهندواني    |
| ومعي      | في      | فوق     | صدرية        |
| فإذا ما   | الارض   | وردت    | مثل الدهان   |
| ورأيت     | الدم    | لونه    | احمر         |
| ورأيت     | الخليل  | في      | فواحي        |
| فاستقباني | لا      | من      | دم           |
| واستعاني  | نعمة    | ف       | حتى          |
| اطرب      | الاصوات | رنة     | السيف        |
| وصايل     | الرحم   | م       | طعان         |



وقال

احبك يا ظلوم فانت عندي  
ولو اني اقول مكان روحي  
مكان الروح من جسد الجبان  
خشيت عليك بادرة الطعان

وقال يمدح الملك كسرى انو شروان وله خبر

|                            |                           |
|----------------------------|---------------------------|
| يا ايها الملك الذي راحته   | قامت مقام الفيت في ازمائه |
| يا قبلة القصاد ياتاج العلا | يابدر هذا العصر في كيوانه |
| يا خاجلاً نوء السماء بجوده | يا منقذ المحزون من احزانه |
| ياساكنين ديار عبس انني     | لاقيت من كسرى ومن احسانه  |
| ما ليس بوصف او بقدر او يني | اوصافه احد بوصف لسانه     |
| ملك حوى رتب المعالي كلها   | بسمو مجدر حل في ايوانه    |

مولى به شرف الزمان واهله  
واذا سطا خاف الانام جميعهم  
المظهر الانصاف في ايامه  
امسيت في ربيع خصب عنده  
ونظرت بركته تبيض وماؤها  
في مربع جمع الربيع بربعه  
وطيوره من كل نوع انشدت  
ملك اذا ما جال في يوم اللقا  
والنصر من جلسائه دون الورى  
فلاشكرن صنيعه بين الورى  
وقال

اذا خصمي نقاضاني بدين  
وحد السيف يرضينا جميعا  
جهاتم يا بني الاندال قدرى  
وما هدمت يد الحدنان ركني  
علوت بصارمي وسان ومحي  
وغادرت المبارز وسط قفري  
وكم من فارس اضحى بسيفي  
تحوم عليه عقبان المنايا  
واخر هارب من هول تنخصي  
وسوف ابيد جمعكم بصبري  
وقال عند فقد عبلة حينما هرب  
يا طائر البان قد هيجت احزاني  
ان كنت تندب الفاقد فجمعت به  
قضيت الدين بالرحم الرديني  
ويحكم بينكم عدلا وبيني  
وقد عرفته اهل الحافقين  
ولا امتدت الي بنان حيني  
على افق السهى والثرقدين  
يعثر خده والعارضين  
هشيم الراس مخضوب اليدين  
وتحجل حوله غربان بين  
وقد اجرى دموع المقتلين  
ويطفي لاجبي وثقر عيني  
بها ابوها الى بني شيبان كما تقدم  
وزدتني طربا ياطائر البان  
فقد شجاك الذي بالبين اشجاني

حتى ترى عجباً من فيض احفاني  
واحذر لنفسك من انقاس نيراني  
ركباً على عاجٍ او دون نعمان  
شوقاً الى وطن ناء وجيران  
رأيت يوماً حمول القوم فانعاني  
دموعه وهو يبكي بالدم القاني  
وقال ايضاً

وعانت به ايدي البلى فحكاني  
باقلام دمعي في رسوم جناني  
غرابٌ به ما بي من الهيمان  
شكا بنجيبٍ لا ينطق لسانٍ  
بحسرة قلبٍ دائم الخفتانِ  
قطعة بلاد الله بالبورانِ  
باية ارضٍ اوباي مكانِ  
مفردٌ تشكو صرف زمانِ  
بكيت بدمعٍ زائد الهاملانِ  
ولا خضبت رجلاك احمرقاني  
على كل شهرٍ مرةً اكفاني  
فشخصك عندي ظاهرٌ لعياني  
تعضُّ من الاحزان كل بنانِ  
اذا جلت في اكفافكم بحصاني  
اني لاريسه موقني وطعاني

وقال ايضاً

وغدت بهم من بعدنا الاظمانُ

زدني من النوح واسعدني على حزني  
وقف لتنظر ما بي لا تكن عجباً  
وطر لعلاك في ارض الحجاز تری  
يسري بجارية تنهل ادمعها  
ناشدتك الله ياطير الحمام اذا  
وقل طريحاً تركناه وقد فويت  
وقال ايضاً

لمن طللٌ بالرقمتين تنجاني  
وقفت به والشوق يكتب اسطراً  
اسائله عن عبلة فاجابني  
ينوح على الفـ له واذا شكا  
ويندب من فرط الجوى فاجبته  
الا يا غراب البين لو كنت صاحبي  
عسى ان نرى من نحو عبلة مخبراً  
وقد هتفت في جنح ايلٍ حمامةً  
فقلت لها لو كنت مثلي حزينةً  
وما كنت في دوحٍ تميم غصونه  
ايا عبلٍ لو ان الخيال يزورني  
اثن غبت عن عيني يا بنة مالكِ  
غدا تصبح الاعداء بين بيوتكم  
فلا تحسبوا ان الجيوش تردني  
دعوا الموت ياتني على اي صورةٍ

يا دار اين ترحل السكانُ

بالامس كان بك الظباء او انسا  
 يادار عبلة اين خيم قومها  
 ناحت خميلات الاراك وقد اكي  
 يا دار ارواح المنازل اهله  
 يا صاحبي سل ربع عبلة واجتهد  
 يا عبلي ما دام الوصال لياليا  
 ليت المنازل اخبرت مستخبرا  
 يا طائر قد بات يندب الفه  
 لو كمت مثلي ما ابست ملونا  
 اين الخلي القلب ما من قلبه  
 عرني جناحك واستعرد مع الذي  
 حتى اطير مسائلا عن عبلة

وقال في حرب كانت بين العرب والهميم وكان عنزة قد صالح  
 القتال بنفسه وقتل جمهورا من ابطال الهميم

سلي يا عبلة الجليلين عنا  
 ابدنا جهوم لما اتونا  
 وراهوا اكلنا من غير جوع  
 ضربناهم بيض مرهفات  
 وفرقنا المواكب عن نساء  
 وكم من سيد اصحى بسيفي  
 وكم بطل تركت نساء تبكي  
 وحجار راسه طعني فنادى  
 خلقت من الجبال اشد قلبا  
 وما لاقى بنو الاعجام ما  
 تموج مواكب انسا وجنا  
 فاشبعناهم ضربا وطعنا  
 نقد جسومهم ظهرا وبطنا  
 يزدن على نساء الارض حسنا  
 خضيب الراحتين بغير حنا  
 يرددن النواح عليه حزنا  
 تاني يا ابن شدا اي تاني  
 وقد تنفى الجبال واست افني

انا الحصن المشيد لآل عيس - اذا ما شادت الابطال حصنا  
شبيه الليل لوني غير اني - بفعلي من رياض الصبح اسنى  
جوادي نسبتى وابي وامى - حسامي والسنان اذا انتسبنا

وقال يرثي مالك بن زهير العبسي وكان صديقاً له

الايا غراب البين في الطيران - اعرفني جناحاً قد عدت بناني  
ترى هل علمت اليوم مقتل مالك - ومصرعة في ذلته وهوان -  
فان كان حقاً فالنجوم لفقده - تغيب ويهوى بعده القبران -  
لقد كان يوماً اسود الليل عابساً - يخاف بلاه طارق الحدثنان -  
فاله حيناً من راي مثل مالك - عقيرة قوم ان جرى فرسان -  
فيلتهما لم يجربا نصف غلوة - وايتهما لم يرسلان لرهان -  
وليتهما كانا جميعاً ببلدة - واخطاهما قيس فلا يربان -  
فقد جلبا حيناً وحرماً عظيمة - تبيد سراة القوم من غطفان -  
وقد جلبا حيناً لمصرع مالك - وكان كريماً ماجداً نهجان -  
وكان لدى الهبياء يحوي ذمارها - ويطن عند الكركل طعان -  
به كنت اسطو حينما جدت العدا - غداة اللقا نحوي بكل يمان -  
فقد هدأ ركي فقده ومصابه - وخلي فوادي دائم الخفقان -  
فوا اسفا كيف اتثنى عن جواده - وما كان سيفي عنده وسناني  
رماه بسهم الموت رام مصمم - فيا ليت له لما رماه رمان -  
فسوف ترى ان كنت بعدك باقياً - وامكنني دهر وطول زمان -  
واقسم حقاً لو بقيت لنظرة - لقرت بهما عيناك حين تراني

وقال في بعض مغازيه

ارى لي كل يوم مع زماني - عناباً في البعاد وفي التواني

يريد مذاتي ويدور حولي  
 كاني قد كبرت وشاب راسي  
 الا يادهر يومي مثل امسي  
 ومكروب كشت الكرب عنه  
 دعاني دعوة والخيل تجري  
 فلم امسك بسمعي اذ دعاني  
 وفرقت المواكب عنه قهراً  
 وما ليته الا وسيفي  
 وكان اجابتي اياه اني  
 باسمر من رماح الخط لدن  
 وقرن قد تركت لدى مكره  
 تركت الطيرء اكفة عليه  
 وتممهم ان يا كان منه  
 متى تهوي الي الخدين منه  
 وما اوهى مراسم الحرب ركني  
 وما دانيت شخص الموت الا  
 وقد علمت بنو عيس باني  
 وان الموت طوع يدي اذا ما  
 ونعم فوارس الهيجا قومي  
 هم قتلوا لقيطاً وان حجر

وقال ايضاً

طربت وهاجني البرق الياني  
 واضرم في صميم القلب ناراً  
 لعمرك ما رماح بني بغيض  
 وذكرتني المنازل والمغاني  
 كضربي بالحسام المندواني  
 تخون اكفهم يوم الطعان

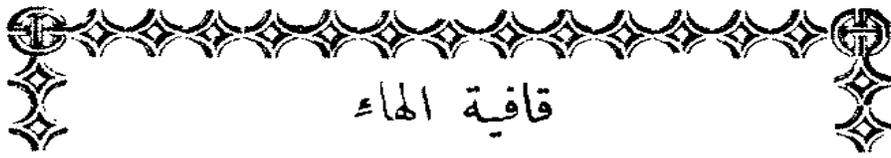
ولا اميافهم في الحرب تنبو  
ولكن يضربون الجيش ضرباً  
ويقتحمون احوال المنايا  
اعبلة لو سالتِ الرمح عني  
باني قد طرقت ديار تياً  
وغضت غبارها والخيل تهوي  
وان طرب الرجال بشرب خمر  
فرشدي لا يفديه مدام  
وبدره قد تركناه طريماً  
شككت فواده لما نولي  
فخر على صعيد الارض ملقى  
وعدنا والفخار لنا لباس

وقال يروح اناك قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وله خير

ذكرت صبايتي من بعد حين -  
وحنُّ الى الحجاز القلب مني  
اتطلب عبلة مني رجاء -  
رويداً ان افعالي خطوب  
فكم ليل ركبت به جواداً  
وناداني عندي في شمالي  
اياخذ عبلة وغد ذم  
فكم يشكو كريم من لثيم  
وما وجد الاعادي في عيب  
ومالي في الشدائد من معين  
كريم في النوائب ارتجيه

فكان لي القديم من الجمون -  
فهاج غرامه بعد السكن -  
اقل الناس علماً باليقين -  
تشيب لهولها رؤس القرون -  
وقد اصبح في حصن حصين  
وناتبني حسام في يميني  
ويحظى بانقي والمال دوني  
وكم بلتي هجان من هجين -  
فعايون بلون في العيون -  
سوى قيس الذي منها يقين -  
كما هو للمعامع يصطفيني

لقد اضحى متيناً جبل راجٍ  
 من القوم الكرام وهم شمسٌ  
 اذا شهدوا هياجاً قلت اسدٌ  
 ايا ملكاً حوي رتب المالمالي  
 حلت من السعادة في مكانٍ  
 فمن عاداك في ذلٍ شديدٍ  
 تمسك منه بالحيل المتين -  
 ولكن لا تواري بالدجون -  
 من السر الذوابل في عربن -  
 اليك قد التجأت فكن معيني  
 رفيع القدر منقطع القرين -  
 ومن والاك في عزٍ مبين -



### قافية الماء

وقال

يا عبلَ اين من المنية مهربي  
 وكتيبةٍ لبستها بكتيبةٍ  
 خرساء ظاهرة الادم كانها  
 فيها الحكمة بني الحكمة كانهم  
 شهبٌ بايدي القابسين اذا بدة  
 صبرٌ اعدوا كل اجرد سامعٍ  
 يعدون بالمتدرعين عوابساً  
 يحملن فتياتاً مداعيس انما  
 من كل اروع ماجدٍ ذو صولةٍ  
 وصحابةٍ شم الانوف بعثتهم  
 وسريت في غلس الظلام اقودهم  
 ورايت في كبد الهجير فوارساً  
 وضربت قرني كبشها فتجدلا  
 حتى رايت الخليل بعد سوادها  
 ان كان ربي في السماء قضاها  
 شهباء باسلة يخاف رداها  
 نارٌ يشب وقودها بلظاها  
 والجيل تعثر في الوغى بقناها  
 با كفهم غلب الظلام سناها  
 ذبلت مراكله وضم حشاها  
 قوداً تهتم ابنها ووحاها  
 وقرأ اذا ما الحرب خف اوها  
 يسطوا اذا لحقت حصى بكلامها  
 ليلاً وقد مال الكرى بطلاها  
 حتى رايت الشمس زال ضحاها  
 فطلعت اول نارس اولها  
 وجهات مهري وسطها فمضاها  
 حمر الجلود خضبن من جرحاها

يعثرن في تقع الفجيع حواذلاً  
فرجعت محموداً براس عظيمها  
ما سميت انثى نساها في موطن  
وانارزات اخا حفاظ ساعة  
اغشي فتاة الحمي عدي حليلها  
واغض طرفي ما بدت لي جارتني  
اني امرت سهل الخليفة ماجد  
واثن سالت بذلك عبلة اخبرت  
واجيبها اما دعت لعظيمة  
وقال ايضاً

قف بالديار وضح الى دها  
دار يفوح المسك من عرصاتها  
دار لعيلة شط عنك مزارها  
ما بال عينك لا تمل من البكا  
يا صاحبي قف بالمطايا ساعة  
ام كيف تبال دمنة عادية  
يا عبل قد هام الفواد بذكرم  
يا عبل ان تبكي علي بحرقه  
يا عبل اني في الكريمة ضيغم  
ودنت كباش من كباش تصطلي  
ودنا الشجاع من الشجاع واشرفت  
فهنالك اطمن في الوغى فرسانها  
وسلي القوارس يخبروك بهمتي  
وازيدها من نار حربي شعلة

فعمى الديار تجيب من نادها  
والعود والبد الركي جناها  
وذات لهري ما اراك تراها  
رمدت بعينك ام جفاك كراها  
سيفي دار عبلة سائلاً مخاها  
سفت الجنوب دمانها وثرها  
واري ديوني ما يحمل قضاها  
فلطالما بكت الرجال نساها  
شرس اذا ما الطعن شق جباها  
نار الكريمة او تخوض لظاها  
سمر الراح على اختلاف فناها  
طعناً يشق قلوبها وكلاها  
ومواقفي في الحرب حين اطاما  
واثيرها حتى تدور رحاها

واكره فيهم في لبيب شعاعها  
واكون اول ضارب بمهند  
واكون اول فارس يغشى الوغى  
والخيل تعلم والفرارس انني  
يا عبل كم من فارس خليته  
يا عبل كم من حرقة خليتها  
يا عبل كم من مهرة غادرتها  
يا عبل لو اني لقيت كتيبة  
والا المنية وابن كل منية  
وقال يخاطب الربيع بن زياد

فان تك حركم امست عوانا  
واكن ولد سوءة ارتوها  
واني غير خاذكم ولكن  
فاني لم اكن ممن جناها  
وشبوا نارها لمن اصطلاها  
ساعى الان اذ بلغت مداها

### قافية الياء

وكان بينه وبين عبس ملاحه في ابل اخذها من حليف لهم اقتتلوا  
عليها وارادوه ان يردها ذابي وخرج بابله وجعل له منزلا في بني جديلة  
من طي وكان بين جديلة وثعل قتال شديد فقاتل مع جديلة ذلك اليوم  
فظفرت جديلة ولم يكن لهم ظفر الا ذلك اليوم فقال في ذلك

الا يادار عبلة بالطوي  
كوحى صحايف من عهد كسرى  
امن ذو الموادث يوم تسمو  
اذا اضطربوا سمعت الصوت فيهم  
كرجع الوشم في رسع الهدي  
فاهداها لاعجم طمطمى  
بنو جرم للحرب بني عدي  
خفيا غير صوت المشرفي

وغير نوافذ يخرج من منهم بطعن مثل اشطان الركيّة  
وقال

لقينا يوم صهباء سويه  
لقيناهم باسياف حداد  
وكان زعيمهم اذ ذاك ليثاً  
فخلفناه وسط القاع ملقى  
ورحنا بالسيوف نسوق فجهم  
وكم من فارس منهم تركنا  
فوارسنا بنو عبس وانا  
نجيد الطعن بالسر العوالي  
وتعل خيلنا في كل حرب  
ويوم البذل نعطي ما ملكنا  
ونحن العادلون اذا حكنا  
ونحن المنصفون اذا دعينا  
ونحن الغالبون اذا حملنا  
ونحن الموقدون لكل حرب  
ملانا الارض خوفاً من سلطانا  
سلو عنا ديار الشام طراً  
انا العبد الذي بديار عبس  
سلوا النعمان عني يوم جاءت  
اقت بصارمي سوق المنايا

وكان بنو عبس لما خرجوا من بني ذبيان انطلقوا الى بني سعد بن زيد  
مناة بن تميم فحالوم وقاموا عندهم وكانت لهم خيل عتاق وابل كرام فرغبت  
بنو سعد فيها وهموا ان يغدروا بهم فظن ذلك قيس بن زهير ظناً وكان رجل

منكر الظن واتاه به خبر فاندروهم حتى اذا كان الليل صرح في الشجر نيراناً  
وعلق عليها الروايا وفيها الماء ليسمع الناس خيرها وامر الناس فاحتلموا  
وانسلوا تحت ليلتهم وبات بنو سعد وهم يسمعون صوتاً ويرون ناراً فلما اصبحوا  
اذ هم قد ساروا فاتبعوهم علي الخليل فادركوهم بالفروق وهواديين اليمامة  
والبحرين فقاتلوهم حتى نهزمت بنو سعد وكان قتالهم يوماً مطرداً الى الليل  
وقتل عنتره ذلك اليوم معاوية بن نزال جد الاحنف ثم رجعوا الى بني  
ذيان فاصطلموا معهم فقال عنتره في ذلك

|                               |                                  |
|-------------------------------|----------------------------------|
| الا قاتل الله الطلول البواليا | وقاتل ذكراك السفين الخواليا      |
| وقولك للشيء الذي لا تناله     | اذا ما هو احلولى الا ليت ذاليا   |
| ونحن منضابالفروق نساءنا       | نشرف عنها مشملات غواشيا          |
| حلفت لهم والخليل تدمى نحوورها | نزايابكم حتى تهرأوا العواليا     |
| عواليا زرقاً من رماح ردينة    | هرير الكلاب يثقين الافاعيا       |
| تفاديتم استاه نيب تجعت        | على رمة من العظام تفاديا         |
| الم تعلموا ان الاسنة احزرت    | بقيتنا لوان للدهر باقيا          |
| ونحفظ عورات النساء وننقي      | عليهن ان ياقين يوماً مخازيا      |
| وانا ابينا ان تصب لثانكم      | علي مرشقات كالظباء عواطيا        |
| وقلت امر قد اخطر الموت نفسه   | الامن لامر حازم قد بداليا        |
| وقلت لهم ردوا المفيرة عن هوى  | شواحطة واقبلوها النواصيا         |
| وانا نرد الخليل تحكي رووسها   | رووس نساء لا يجدن فواليا         |
| فما ان وجدنا بالفروق اثابة    | ولا كشفاً ولا دعينا مواليا       |
| تعالوا الى ما تعلمون فاني     | ارى الدهر لا ينجي من الموت ناجيا |

انتهى والحمد لله اولاً واخراً

